الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علوم اجتماعية

مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين ابناء الطلاق [دراسة حالة]

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة :
➢ يمينة سلمي

إشراف الأستاذة :
صليحة عدودة

السنة الجامعية :2014-2015

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف على مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الطلاق ، ولتحقيق أغراض البحث تم الاعتماد على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة ، وكان عدد حالات البحث ثلاث حالات اختيرت بطريقة قصدية ، طبق معها تقنية المقابلة النصف موجهة و كذلك مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثان "بيري و باص " و المقنن من قبل الباحثين " معتز سيد عبد الله "و " صالح ابو عباة " ، وتم تعديله بما يتلاءم على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة بوشاشي سامية و عرضته على محكمين .

بعد جمع البيانات عن حالات البحث، تم إعطاء ملخص على مجريات كل مقابلة، و تحليل كل واحدة على حدا ، و بعد ذلك نوقشت النتائج على ضوء الفرضية و الدراسات السابقة .

لقد توصلت نتائج البحث إلى أن مظاهر السلوك العدواني تختلف من حالة إلى أخرى فالحالة الأولى كانت لديها مظاهر عدوانية بدنية و لفظية ، و الحالة الثانية لديها مظاهر عدائية تجاه الآخرين ، أما الحالة الثالثة لديه مظاهر بدنية و الغضب كثيرا ،و هذا راجع إلى وضعيات أسرهم و مسببات الطلاق المختلفة ومتى وقع الطلاق ، و مرافقة الأم و الأب للأبناء ،كل هذه العوامل التي سبق ذكرها تساهم في ظهوره مظاهر عدوانية مختلفة لدى المراهقين أبناء الطلاق.

شكر و عرفان

الشكر أولا و آخرا لله رب العالمين

الحمد لله الذي خلق الإنسان و أعماله، و راقب بمشيئته نواياه و أفعاله

الحمد لله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع و هذا كله لم يكن ليتحقق إلا بفضله .

- اشكر الأساتذة الأفاضل الذين تلقيت عنهم العلم والمعرفة و التوجيه طيلة مرحلة الدراسة .

-أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة " صليحة عدودة "

- و وفاءا و امتنانا بالفضل لأهل الفضل ، و اعترافا بالجميل لأهل الجميل أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني حتى بكلمة ، و اخص بالذكر رضوان بغدادي و زميلاتي مستشارات التوجيه سليمة عاشوري ولعوني هدى .

أرجو من الله أن يوفقهم جميعا ، وان يتيسر لهم سبل الخير و الفلاح في الدنيا و الآخرة ، و أن تجازيهم عني خير جزاء .

- كما أتقدم بالشكر إلى زملائي الطلبة بدفعة 2014-2015 ماستر 02 تخصص علم النفس العيادي .

- كما اشكر أعضاء لجنة المناقشة الذي تفضلوا بقبول مناقشة هذه المذكرة .

يمينة سلمي

* الإهداء *

أمي إليك اهدي هذا الجهد .....

إليك يا أغلى و أطيب أم عرفتها في الوجود.....

إليك يا من غرست في نفسي حب العلم و الاجتهاد و المثابرة..

أرجو وان أكون حققت و لو جزءا من أمنياتك ....أطال الله في عمرك

إلى من شق طريقي و سهر على تربيتي و بذل كل غالي من اجل راحتي أبي الكريم

أطال الله في عمره

إلى أخواتي و إخواني الأعزاء إلى زوجة أخي و أبنائها مصطفى و طه و رفيق تعبي خطيبي رضوان بغدادي

لكم جميعا اهدي ثمرة جهدي هذه .

يمينة سلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
ملخص البحث	
شكر و تقدير	
إهداء	
فهرس الجداول	
مقدمة	3-1
الفصل الأول:الإطار العام للدراسة	6-10
1-الإشكالية	7-6
2-الهدف من البحث	7
3- أهمية البحث	8-7
4- دوافع البحث	8
5- التعريف الإجرائي للمصطلحات	8
6- الدراسات السابقة	10-8
7- فرضية البحث	10
الفصل الثاني:مظاهر السلوك العدواني	24-13
تمهيد	13
أولا: المفاهيم النظرية للسلوك العدواني	13
1-مفهوم السلوك العدواني	13
2-النظريات المفسرة للعدوان	14
2-1- النظرية السلوكية	14
2-2-نظرية التعلم الاجتماعي	15-14
2-3-نظرية التحليل النفسي	16-15

2-4-النظرية البيولوجية	16
2-5-نظرية العدوان الانفعالي	17
2-6- نظرية الإحباط	18-17
ثانيا:مظاهر السلوك العدواني	19
1-انعكاسات السلوك العدواني	19
2-أشكال العدوان	21-20
2-1-من الناحية الشرعية	20
2-2-حسب الأسلوب	20
2-3-حسب الوجهة	21
2-4-حسب الضحية	22-21
3-الأسرة وتدعيم نزعة العدوان	23
خلاصة الفصل	24
الفصل الثالث:المراهق ابن الطلاق	54-27
تمهيد	27
أولا:المراهقة	27
1-تعريف المراهقة	28-27
2-نواحي النمو في فترة المراهقة	38-29
2-1-النمو الفيزيولوجي	29
2-2-النمو الإنفعالي	32-29
2-3-النمو الإجتماعي	35-32
2-4-النمو الأخلاقي	38-35
3-أشكال المراهقة	40-38
4-سمات شخصية المراهق	40

4-1-الهوية عند المراهق	45-40
4-2-السلطة الوالدية عند المراهق	46-45
5- نظريات المفسرة لأزمة الهوية	51-46
5-1-نظرية التعلم الإجتماعي	48-46
5-2-نظرية التحليل النفسي	51-49
ثانيا:الطـــــــلاق	51
1-تعريف الطلاق	51
2-الحكمة من شرعية الطلاق	51
3-اثر الطلاق على الأبناء	52-51
4-الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق ابن الطلاق	53-52
خلاصة الفصل	54
الفصل الرابع:إجراءات الدراسة الميدانية	57
1-التذكير بالفرضية	57
2-المنهج المستعمل	57
3-حدود البحث	57
3-1- الحدود المكانية	57
3-2-الحدود الزمنية	57
3-3-الحدود البشرية .	57
4-أدوات البحث	64-58
5-حالات البحث	64
الفصل الخامس :عرض و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة.	80-67
1-عرض الحالات	79-67
2- التحليل العام للنتائج للحالات الثلاثة	80-79

3-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية و الدراسات السابقة	**80**
خلاصة البحث	**81**
التوصيات و الاقتراحات	**82**
قائمة المراجع	**83-85**
الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الإبعاد الأربعة	62
02	يوضح أرقام بنود المقياس الموجبة و السالبة	63
03	مستويات السلوك العدواني حسب درجات المقياس.	64
04	يوضح نتائج المقابلة نصف الموجهة مع أسماء	69
05	يوضح نتائج المقابلة نصف الموجهة مع رحيمة	73
06	يوضح نتائج المقابلة نصف الموجهة مع بلقاسم	77

مقدمــة

لقد تعددت الأبحاث و الدراسات حول السلوك العدواني في مراحل النمو المتخلفة منذ الميلاد إلى سن الرشد بهدف التعرف على الأسباب و العوامل المؤدية إليه ، و ذلك لانتشاره الواسع بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات لا سيما المشكلات السلوكية أصبحت شائعة و بنسبة مرتفعة لدى فئة المراهقين ، و لاعتبار هذا السلوك غير مقبول لتعدد مظاهره حيث أصبحت تأخذ صورا مختلفة و التي تشكل خطر على حياة الفرد الممارس لتلك السلوك.

و الأسرة تعتبر هي النواة الأولى في المجتمع و نقطة بداية لرسم مسار الفرد و هي العامل الأول المساعد على صياغة سلوكه الاجتماعي عامة و الفردي خاصة، كما تشرف على النمو النفسي لديه و تكوين شخصيته.و كقاعدة عامة تكون الأسرة مستقرة عندما تشبع حاجات الفرد الأساسية ، و التي تتميز بتجاوب عاطفي بين أفرادها عاملا هاما في سعادة الأولاد، أما الأسرة المضطربة أو المفككة فهي مرتع خصب للانحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية و الأسرة ستظل أقوى مؤثر و يتوقف أثرها على عدة عوامل منها وضعها الاقتصادي و الاجتماعي، والاهم هو تلاحم جهود الأب والأم معا دون الاستغناء على احد منها.

فالمراهقة مرحلة النمو التي تلي مراحل الطفولة ،تتأثر بالوسط و المحيط الاسري و تتميز بنمو الجسم بمعدلات سريعة وتحدث تغييرات فسيولوجية يكون لها آثرها النفسية في حياة المراهق ، كما تنمو الإمكانات العقلية تتمايز ، ويمر المراهق بخبرات انفعالية واجتماعية وتظهر خبراته وتكون معتقداته واتجاهاته وقيمة عن نفسه وعن أسرته وعن الناس وعن المجتمع والوطن والدين . فوضعه في ظروف محيطة أو أسرية جيدة فهذا ينعكس ايجابيا عليه و العكس صحيح وذلك لحساسية المرحلة .

الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية من اهم المسببات في تدهور حالة المراهق . و يعتبر ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة

والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسر و ازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأولاد ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها، يكون ذلك في صالح الأبناء أولا و أخرا.

حيث أي خلل في هذه العلاقة يسبب فراغ لدى الأطفال و المراهقين ويكون الخلل في ادوار الأب والأم المختلفة من حيث التربية ومتابعة الابن خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حساسة جدا بحيث لا تخلو من التوترات في ذاتها و ما بالك ولو وجدت الظروف غير ملائمة ومن بين هذه الظروف عدم قيام الأب و الأم بدورهم كما ينبغي ، حيث غياب الأول يؤدي إلى غياب السلطة الو الدية و غياب العنصر الثاني هو (الأم) يغيب الحنان الذي يعتبر مهم كذلك بالنسبة للمراهق يمكن أن يترتب بذلك سلوكيات عدوانية

و من هنا كان اختيارنا لهذا الموضوع الذي أثار فينا نوعا من الفضول و الاستفسار حول بعض السمات التي تبدو ظاهرة في كثير من الحالات أسرهم مفككة بسبب الطلاق حيث يكون لديهم نوع من شعور بالنقص مما ينجم عليه سلوكيات عدوانية و غيرها و التي قد ترسم خطأ في معالم الشخصية مستقبلا ومن ثمة إلى سلوكيات خاطئة .

و للإلمام بإشكالية بحثنا طارحناه من خلال تقسيمنا للبحث إلى أربعة فصول ،الفصل الأول تحت عنوان الإطار العام للإشكالية تناولنا فيه الإشكالية والهدف من البحث و الدوافع و الأهمية النظرية و التطبيقية منه و الدراسات السابقة و فرضية البحث ،أما الجانب النظري قسم إلى فصلين ، كان الفصل الثاني تحت عنوان السلوك العدواني وتضمن تعريف

السلوك العدواني ، النظريات المفسرة للسلوك العدواني ، مظاهره وأشكاله ، و الفصل الثاني تحت عنوان المراهق ابن الطلاق و قسم هذا الفصل إلى قسم المراهقة و يتضمن تعريفها و، مختلف نواحي النمو و سمات شخصية المراهق ،أما القسم الثاني الطلاق وتضمن تعريف الطلاق ،الحكمة من مشروعيته ،أثره على الأبناء و أخيرا الحاجات النفسية و الاجتماعية للمراهق ابن الطلاق.

أما الجانب التطبيقي تضمن التذكير بفرضية البحث ، المنهج المستخدم ، أدوات البحث المستعملة في البحث ، البطاقات الإكلينيكية للحالات ، تحليل النتائج ، مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة .

الإطار العام للدراسة

1:الإشكالية

2:الهدف من البحث

3:أهمية البحث

4: دوافع البحث

5: التعريف الإجرائي للمصطلحات

6:الدراسات السابقة

7: فرضيـــة البحث

1-الإشكاليـــــة :

أن مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقالية تبدأ بالبلوغ الذي يعد الطريق بين الطفولة المتأخرة والمراهقة ، وفيها تحدث تغيرات كثيرة في شخصية المراهق من جميع النواحي النفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية إذ هو ينتقل من التفكير القائم على أدراك الملموس إلى اعتماد التفكير العميق في جميع أموره الحياتية ، وتزداد لديه القدرة على تحليل وفهم الأمور وينتقل من مرحلة الاعتماد على غيره بالاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي ويتسع نطاق علاقاته الاجتماعية **(معوض،1994،ص 331)**.

إن شخصية المراهق لا تنفصل عن شخصيته التي تكونت في الطفولة لان خبراته في الصغر تترك أثارا في شخصيته في مرحلة المراهق ،إذا كان لديه شعور بالنقص أصبح هذا الشعور مسيطرا عليه وينعكس في تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية وبالعكس إذا كانت خبراته ايجابية فهذا يدل على كونه سيصبح عضوا فعال ويزيد من ثقته بنفسه وتكون نظرته للمجتمع ايجابية **(منصور ، 1989 ،ص571)**.

جملة التغيرات التي يمر بها المراهق من الطفولة إلى سن الرشد تودي إلى التغير في مجال الانتماء للجماعة وللقيم والاهتمامات والتي تتطلب منه التعايش مع الراشدين من المحيطين به واختيار النموذج الصحيح للسلوكات التي تتماشي مع بيئته، و هذه المرحلة اسماها (هوروكس Horrocks) بوقت الخبرات الجديدة ، إذ يقيم المراهق علاقات جديدة ويتعامل مع الكبار بأسلوب جديد لا يتم هذا ألا من خلال التوجيه والإرشاد السليم بغية الحصول على نتائج مرضية في حين يكون العكس من ذلك حيث يعاني المراهق من اضطرابات ومشاكل وينتقل المراهق من وضع معروف (الطفولة) الى وضع مجهول وبيئة مجهولة (الراشدين) **(عقل ،1997 ،ص ص319،318)**.

أن الأسرة هي أول صور الحياة حيث من خلالها ينمو أحساس المراهق بالأمن والتقبل ، كما ان المراهقة السوية هي انعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية من صراعات ،قد أكد هورني

Henry إلى أن الشعور الأبناء بعدم الأمن في علاقاتهم بوالديهم يولد لديهم شعور بالقلق الذي يدفعهم إلى اتخاذ أساليب مثل العدوان أو الخضوع.**(هول ،1969 ،178).**

فالطلاق

عليه أصبح السلوك العدواني من المشكلات السلوكية التي نواجهها في وقتنا الحاضر وما يترتب عليه في مجالات التفاعل و النمو الاجتماعي للفرد وتأثيره على مستوى التعليمي **(القشقوش ،2006 ،ص 2)**

تتركز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي :ما هي مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الطلاق ؟

2- الهدف من البحث :

- ✓ الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الطلاق.

3- أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الأهمية النظرية و التطبيقية:

3-1- الأهمية النظرية :

تتمثل الأهمية النظرية من هذا البحث في اهتمامها بموضوع مهم والذي أخذ مسار غير عادي في مجتمعنا وهو الانتشار الواسع للسلوك العدواني، خاصة وأنه يمس شريحة فعالة في المجتمع وهي المراهقة والتي غالبا ما تكون المتضررة في هذه القضية.لذلك ارتأينا أن نعالج هذه القضية في إطار معرفة مختلف المظاهر السلوكيات العدوانية بأبعاده المختلفة مع التركيز على فئة أبناء الطلاق .كما حاولنا إبراز ضرورة الاهتمام بموضوعي السلوك العدواني والطلاق كمساهمة نظرية نقدمها للمعرفة الإنسانية والاجتماعية من أجل مساعدة المراهقين على التكيف مع وضعيتهم الجديدة التي فرضت عليهم.

3-2- الأهمية التطبيقية:

إن الأهمية التطبيقية من هذا الموضوع تتجلى في معرفة مختلف مظاهر السلوكات العدوانية لدى المراهقين أبناء الطلاق وتقديرها تقديرا كيفيا من خلال حالات البحث (المراهقين أبناء الطلاق) في ولاية بسكرة ،ونتائج البحث يمكن أن تكون قاعدة إرشادية في مجال الإلتمام و

التكفل بالمراهق بعد الطلاق من قبل الأخصائيين النفسانيين،ومساعدة المراهقين لتغلب على مشاكلهم الحياتية لتحقيق التكيف والاستقرار في الحياة و ذلك رغم ظرف الطلاق.

4- دوافع البحث :

1. معرفة بعض السلوكات البارزة التي تميز كل المراهقين أبناء الطلاق .
2. معرفة الأثر النفسي على المراهقين أبناء الطلاق .
3. التعرف أكثر على هذه الشرائح الاجتماعية من خلال المقابلات الإكلينيكية .

5 -التعريف الإجرائي للمصطلحات :

السلوك العدواني : هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس السلوك العدواني لباص المعدل من طرف الباحثين عنتر سيد عبد الله ، و صالح أبو عباء.

المراهقين أبناء الطلاق: هو المراهق الذي يعيش مع أمه بسبب انفصال الوالدين .و أخذ الأم لحضانة الأطفال سواء كانت الأم متزوجة أو غير متزوجة

6- الدراسات السابقة :

1-**دراسة مريم بن سكيريفة (2013)**:علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين ، **التساؤل** :هل تؤدي فعلا أساليب المعاملة الوالدية إلى السلوك العدواني لدى المراهق ؟

الحدود الزمنية والمكانية : تم إجراء الدراسة ببعض الثانويان بمدينة ورقلة خلال العام الدراسي 2013/2012

- **عينة الدراسة** : تكونت عينة الدراسة من 40 تلميذ تتراوح أعمارهم مابين 15-17 سنة تخصص تسير و اقتصاد ، آداب وفلسفة ، علوم طبيعة .

أداة الدراسة: تمثلت أدوات البحث في إستمارة معلومات على التلاميذ ، و الإعتماد على إستبيان شافير.الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي ، اختبار ت للفروق.

نتائج هذه الدراسة :

ـ يؤدي أسلوب التمركز إلى ظهور السلوك العدواني لدى المراهق حيث كانت قيمة ت المحسوبة تقدر ب 0.56 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 38 وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول لا يؤدي أسلوب التمركز الوالدي إلى ظهور العدوانية ورفض الفرضية المقترحة .

ـ كما يمكن أن يؤدي أسلوب الرفض الوالدي إلى ظهور العدوانية عند المراهق وهو عدم تقبل الوالدين له ، وبتطبيق إختبار ت تبين أن ت المحسوبة قدر ب 2.67أكبر من ت المجدولة المقدرة ب 2.02عند درجة حرية 38 ومستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وهي قيمة دالة إحصائيا وهذا ما يجعلنا نحتفظ بهذه الفرضية فعدم تقبل الوالدين للمراهق تجعله يشعر بأنه مرفوض وبالتالي يجد صعوبة في إثبات نفسه .

ـ وكما يمكن أن يؤدي أسلوب التساهل وهو أن يدرك المراهق أن والده لا يرغمه على الالتزام بقواعد أو نظم محددة حيث توصلنا أن القيمة ت المحسوبة تقدر ب1.09 وقيمة ت المجدولة 2.02 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 38 وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول لا يؤدي أسلوب التساهل الشديد لوالدي حول المراهق إلى ظهور العدوانية .

2-دراسة عبد المحسن بن عمار المطيري 2006م.

قام عبد المحسن بدراسة بعنوان «العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة المغيري».

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة العنف في مجتمع الدراسة وقد استخدم الباحث في دراسته استبيان من إعداد.

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أ . أجاب ما نسبته 28% فقط من أفراد العينة بأنهم كانوا يعانون من العنف الأسري.

ب . من أبرز أنماط العنف الأسري الموجود لدى أسر أفراد العينة كما تعكسه استجاباتهم هو العنف اللفظي. ***(عبد المحسن ، 2006م، ص104)***

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك علاقة هامة بين السلوك العدواني والعنف الأسري حيث أوضحت الدراسات أن العدوان عند الأطفال هو ناتج عن رد فعل آخر يتمثل في تأثير المحيط الأسري بشكل كبيرا .

اخترنا لبحثنا فئة المراهقة وهي مغايرة لفئة الدراسة الأولى التي كانت فئة الأطفال ، واتبعنا المنهج العيادي بتقنية الحالة ، في حين اتبعت الدراستين السابقتين المنهج الوصفي الإحصائي، الحدود البشرية اعتمدنا على دراسة حالات للتقرب بصورة اكبر منهم في حين استعملوا عينة كبيرة ،و اعتمدنا كذلك فئة أبناء الطلاق ، في حين الدراسات السابقة عينة من أبناء الأسر العادية .

بغية التأكد من صحة أو من عدم صحة النتائج المتوصل لها سابقا في حالة تفكك الأسرة و كيف يكون تأثيرها على سلوكا تهم و هذا ما سيتضح أكثر من خلال البحث .

6- فرضية البحث:

- ✓ لدى المراهقين أبناء الطلاق مظاهر سلوكـــــــات عدوانية .

مظاهر السلوك العدواني

تهميد

أولا:المفاهيم النظرية للسلوك العدواني

1 – مفهوم السلوك العدواني

2 – النظريات المفسرة للعدوان.

1.2. النظرية السلوكية.

2.2. نظرية التعلم الاجتماعي.

3.2. نظرية التحليل النفسي.

4.2. النظرية البيولوجية.

5.2. نظرية العدوان الانفعالي.

6.2. نظرية الإحباط.

ثانيا:مظاهر السلوك العدواني

1. انعكاسات السلوك العدواني.

2. أشكال العدوان.

1.2. من الناحية الشرعية.

2.2. حسب الأسلوب.

3.2. حسب الوجهة.

4.2. حسب الضحية.

3 . الأسرة وتدعيم نزعة العدوان.

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة، فالعدوان في عصرنا الحديث أصبح ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد ، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، ولم تفلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر، وسواء كان التعبير عن هذا السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان.

وفي هذا الفصل سوف يتم التعرض إلى السلوك العدواني و النظريات المفسرة له ثم أشكاله مرورا على مظاهره .

أولا : المفاهيم النظرية للسلوك العدواني:

1. مفهوم السلوك العدواني:

- **يعرفه سعيد** :- هو السلوك الذي يقصد منه إيذاء أو إقلاق شخص أخر وليس السلوك الذي يكون منه الإيذاء عرضيا بالنسبة لتحقيق هدف من الأهداف **(سعيد ،1989،ص 13)**.
- **يعرفه العيسوي** :- هو استجابة كأي استجابة أخرى وهو سلوك متعلم فالطفل قد يتعلم الاستجابة للمواقف التي تجابه بالعراك فالبيئة السعيدة والمسالمة تخلق طفلا عنده عادات مسالمة بالناس الآخرين **(العيسوي،1999،ص 18)**.
- **يعرفه راتب** :-هو فعل يهدف إلى إيذاء الآخرين أو تلاف ممتلكاتهم بشرط توافر النية لإيقاع الأذى .**(راتب،2000، ص27)**
- **يعرفه الخالدي** :-سلوك يوجه نحو الغير الغرض منه ألحاق الأذى والضرر النفسي والمادي وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها.**(الخالدي ،2001، ص 28)**.

❖ و تعرف الطالبة العدوان على أنه: هو رد فعل ليس له مبرر, فيه ضرر للنفس أو الناس أو الممتلكات أو البيئة أو الطبيعة. وقد يكون العدوان لفظياً أو عملياً.

2. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه، وسنعرض بعض هذه النظريات.

1.2. النظرية السلوكية:

«يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك وكزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تمّ تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية «جون واطسون» حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.» ***(عدنان ، 2006، ص21)***

2.2. نظرية التعلم الاجتماعي:

«إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر باندروا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث تقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية:

أ . نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقيد.

ب . الدافع الخارجي المحرض على العدوان.

ج . تعزيز العدوان.

ويؤكد باندورا وهوستون Pandora et Houston (1961م) على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون. ويشير كلاً من هوستون وباندورا Pandora et Houston (1961م) إلى أن الأطفال يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية بمعنى أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار.

ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه.

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضاً بوجود التعزيز وأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوراً هاماً في اختيار الاستجابة بالعدوان وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة محسوسة أو إزالة مثير كريه أو تعزيز معنوي مثل ملاحظة مكافأة أخررن على عدوانهم على تقدير الذات». ***(عواض ، 2003، ص ص57،58)***

3.2. نظرية التحليل النفسي للعدوان:

«ينظر مكدوجل والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها ولقد افترض فرويد أن اعتداءات الإنسان على نفسه أو على غيره سلوك فطري غير متعلم تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي لتصريف العلقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان وتلح في طلب الإشباع ويعتبر فرويد من مؤسسي هذه النظرية، فالنموذج الذي يقدمه فرويد هو خفض التوتر، حيث ينشط سلوك الفرد بفعل المهيجات الداخلية وتجهز عندما يتخذ إجراءاً مناسباً من شأنه أن يزيد أو يخفض المهيج.

ويرى فرويد أن البشر كائنات بيولوجية دافعهم الرئيسي هو إشباع حاجات الجسد والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة تدفعه نفس الغرائز التي تدفع الحيوانات، ولقد اعتبر فرويد غرائز الحياة (أهمها عنده الجنس) وغرائز الموت (أهمها عنده العدوان) هي التي تسر الحياة.

وبالنسبة لغرائز الموت نجد أن «فرويد» يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد فرويد أن لكل شخص رغبة لا شعورية في الموت.

ولقد ألحق فرويد العدوان بأنه يبدو كأحد الغرائز والدوافع التي تضمنت نظام اللا شعور والتي أطلق عليها الهو. وفي بداية الأمر أدرك فرويد أن العدوان يكون موجه إلى جد كبر للخارج ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجهاً على نحو متزايد للداخل منتهياً عند أقصى مدى إلى الموت. ***(الحمدي، 1424 هـ، ص38)***

4.2. النظرية البيولوجية:

«تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم على ظهور السلوك العدواني، فقد أشارت دراسات مارك (1970) ومساير (1977) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ولقد أمكن بناءاً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة ومن ثم أشار جاكلين (1971) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية في الإناث وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ». ***(عواض، 2003، ص ص 59،60).***

5.2. نظرية العدوان الانفعالي:

هي من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعاً في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزياً مرضياً ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم،فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعالياً، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ,ولابّد أن يحظوا بالأهمية والانتباه, فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الآخرين غالباً لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة وطبقاً لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليها هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية. ***(عدنان, 2006, ص 21).***

6.2. نظرية الإحباط:

يقدم «دولار وميلر» تفسيراً للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الإحباط – العدوان, وتفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني هو دائماً نتيجة للإحباط, وان الإحباط دائماً يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان أي أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه.

كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بينت نظرية الغرائز ،بل نتيجة تأثير عوامل خارجية ويؤكد «دولارد» رائد هذه النظرية أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط ولقد بيّن «ميلر» أن الإنسان يستجيب للإحباط باستجابات كثيرة منها العدوان، وقد لا يتسببه بحسب الظروف التي يتم فيها الإحباط كما أن العدوان غالباً يحدث بدون إحباط مسبق،لذا فإن من الواضح أن الإحباط قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان وهذا يتوقف على طبيعة الإحباط،فقد يؤدي إلى قمع السلوك العدواني خاصة إذا نظر الطفل للإحباط على أنه عقاب للعدوان.

وقد حددت هذه النظرية أربعة عوامل تتحكم في العلقة بين الإحباط والعدوان وهي:

أ . قوة استثارة العدوان:

تتأثر قوة الاستثارة العدوانية بعدد الخبرات الباعثة على الإحباط فالعلاقة بين هذه الخبرات والعدوان علاقة طردية، وهذه العلاقة تتأثر بمتغيرات ثلاثة متداخلة هي: قوة المثير الباعث على الإحباط ، درجة إعاقة الاستجابة وتكرار الاستجابة المحبطة.

ب . كف الأفعال العدوانية:

في بعض الظروف تتحول الاستجابة العدوانية المعلنة إلى استجابة عدوانية غير معلنة ووفقاً لنظرية دولار فإن توقع العقاب في المتغيرات الأكثر فعالية في تحويل الاستجابة العدوانية المعلنة إلى استجابة عدوانية غير معلنة، أي حالة من الشعور بالعداء أو الكراهية وبالتالي كلما زاد احتمال توقع العقاب زاد تبعاً لذلك مقدار الكف لهذا الفعل.

جـ . إزاحة العدوان:

توضح النظرية أن المرء يلجأ إلى توجيه عدوانه إلى جهة أخرى غير الجهة المسؤولة عن الإحباط ولذلك إذا ما توقع من الجهة الأولى العقاب فالطفل يعتدي على لعبته بكسرها ويفكر بفكها لأن والديه قاما بعقابه وهو غاضب منهما وغير قادر على العدوان عليهما لذلك كان الاعتداء على لعبته إزالة للعدوان الموجه لوالديه أساساً.

د . التنفيس العدواني:

التنفيس يعني إفراغ الشحنة الانفعالية الآتية من الإحباط، لذلك وفقاً لهذه النظرية فإن كف العدوان أو منعه يؤدي إلى الإحباط وبما أن الإحباط يؤدي للعدوان فإن كف العدوان يحدث استثارة عدوانية من جديد، وتصبح النتيجة عكسية في حالة إفراغ العدوان، ذلك أن إفراغ العدوان يمنع الإحباط الأمر الذي يقود إلى خفض الاستثارة العدوانية».***(الحميدي، 1424 هـ،ص ص 42،41،40).***

ثانيا:مظاهر السلوك العدواني

1. انعكاسات السلوك العدواني:

- ❖ يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- ❖ تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.
- ❖ أ الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
- ❖ الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها بمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- ❖ يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.
- ❖ عدم القدرة على قبول التصحيح.
- ❖ مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.
- ❖ سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.
- ❖ توجيه الشتائم والألفاظ النابية.
- ❖ إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
- ❖ الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.
- ❖ استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.
- ❖ عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح. ***(عدنان 2006، ص29)***

2. أشكال العدوان:

«يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة، وإن كان هناك تداخل بين بعضها البعض أهمها:

1.2. يقسم العدوان من الناحية الشرعية إلى ثلاثة أقسام:

1.1.2. عدوان اجتماعي:

وتشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس وهي: النفس والمال والعرض والعقل والدين.

2.1.2. عدوان إلزام:

ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

3.1.2. عدوان مباح:

ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصاً، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه». ***(وفيق، 1999، ص52)***

2.2. حسب الأسلوب:

1.2.2. عدوان لفظي:

عندما يبدأ الطفل الكلام، فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالباً ما يشمل السباب أو الشتائم واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

2.2.2. عدوان تعبيري إشاري:

يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان، أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة، وربما استخدام البصاق وغير ذلك.

3.2.2. عدوان جسدي:

يستفيد بعض الأطفال من قسوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، وقد يكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان أدوار مفيدة للغاية في كسب المعركة، وربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات.

4.2.2. المضايقة: واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار وتكون أحياناً عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.

3.2. حسب الوجهة «الاستقبال».

1.3.2. عدوان مباشر.

يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

2.3.2. عدوان غير مباشر:

ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية، فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر «صديق ،خادم، ممتلكات» تربطه صلة بالمصدر الأصلي، أي ما يعرف بكبش الفداء. كما أن هذا العدوان قد يكون كامناً، غالباً ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء، حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين سخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً.

4.2. حسب الضحية:

1.4.2. عدوان فردي:

يوجهه الطفل مستهدفاً إيذاء شخص بالذات، طفلاً كان «كصديقه أو أخيه أو غيره» أو كبيراً «كالخادمة وغيرها».

2.4.2. عدوان جمعي:

يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص مثل الطفل الغريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال المنهمكين في عمل ما عند رغبتهم في
استبعاده، ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم.

وأحياناً يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم كمقاعدهم أو أدواتهم عقاباً.

وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلاً تلمس فيه ضعفاً، فقد تأخذه فريسة لعدوانيته.

3.4.2. عدوان نحو الذات:

إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكياً قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها.

وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالاً مختلفة، مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع ، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر.

4.4.2. عدوان عشوائي:

قد يكون السلوك العدواني أهوجاً وطائشاً، ذا دوافع غامضة غير مفهومة وأهدافه مشوشة وغير واضحة، وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب الذي ينطوي على أعراض سيكوباتية في شخصية الطفل. مثل الطفل الذي يقف أمام بيته مثلاً ويضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب، وربما جرى خلف الطفل المعتدي عليه مسافة ليست قليلة، وقد يمزق ثيابه أو يأخذ ما معه، ويعود فيكرر هذا مع كل طفل يمر أمامه، وربما تحايل عليه الأطفال إما بالكلام أو بالبعد عن المكان الذي يقف فيه هذا الطفل». ***(رأفت،2000، ص ص 230،229).***

3. الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني:

يكتسب الطفل الميل للعدوان من الأسرة بفعل العوامل التالية:

- شعور الطفل منذ صغره بأنه غير مرغوب فيه من والديه، وانه يعيش في جوز أسري عدائي بالنسبة لمعاملة والديه له.
- الحياة المنزلية التي يسودها شيء دائم بين الأبوين على مرأى ومسمع من الطفل. ويلعب الآباء دوراً كبيراً في اكتساب الأطفال السلوك العدواني من خلال محاكاة أو تقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء فالطفل الذي يشاهد أباه يحطم الأشياء من حوله عندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك.

ويعتقد بندورا أن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والقسوة مع آبائهم يتعلم أبناؤهم السلوك العدواني، كما توصل أيضاً أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال.

وتؤكد «ليلى عبد العظيم» أن أسلوب التربية للأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية يتميز بالقسوة والشدة المتناهية والمعارضة لرغباتهم بالمنع والقهر والإجبار وتحميلهم من المسؤوليات أكثر مما يحتملون ومما يطيقون كما أكدت دراسة أخرى أن العدوانية لدى الأطفال ترتبط إيجابياً بشدة القسوة في العقاب والرفض وعدم التقبل وعدم الرضا من جانب الأم عن السلوكيات التي تصدر من الأبناء. ***(وفيق، 1999،ص ص70،69)***

خلاصة الفصل:

إن السلوك العدواني يظهر غالباً لدى جميع الأطفال بدرجات متفاوتة و ظهوره لدى المراهق أو الراشد يعد دليلاً على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم الذي يسمح له بالتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه و يدل على عجز في تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وانه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق ، وذلك راجع لأسباب عديدة تتدخل فيها عوامل مختلفة وهذا ما أكدته معظم المدارس التي سبق ذكرها ، و كما تختلف مظاهر السلوك العدواني لدى الأفراد و تتضح في أشكاله، كما يوجد اختلاف بين الجنسين فالذكور يميلون إلي العنف الذي يتطلب صلابة أكثر من الإناث و يرى الباحثون السبب في ذلك التركيب البيولوجي و البيئة المحيطة لكل منهما .

المراهق ابن الطلاق

تمهيد

اولا : المراهقـــــــــــــــــــــــــــــــة .

1 – تعريف المراهقة.

2– نواحي النمو في فترة المراهقة .

2–1–النمو الفيزيولوجي .

2–2–النمو الانفعالي.

2–3– النمو الاجتماعي .

2–4– النمو الاخلاقي .

3– أشكال المراهقة .

4– سمات شخصية المراهق .

4–1–الهوية عند المراهق .

4–2–في مدرسة التعلم الاجتماعي .

4–3–في مدرسة التحليل النفسي لفرويد.

ثانيا : الطـــــــــــــــــــــــــــــــلاق .

1–تعريف الطلاق .

2–الحكمة من مشروعية الطلاق .

3–اثر الطلاق على الابناء .

4–الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق ابن الطلاق

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة إنمائية كمراحل النمو الأخرى، إلا أنها تعتبر فترة غامضة بحيث يسيطر عليه الارتباك لعدم تحديد أدوراه التي يجب القيام بها ، وتعتبر الأسرة مؤسسة الحياة التي ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل. و المراهقة المتوافقة أنعاكس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبيا من الصراعات حيث تقوم الأسرة بدور مميز في بناء شخصية المراهق ، إذا كانت متماسكة ، ففي حالة تفككها تؤثر سلبا في المراهق وتجعل سلوكاته متذبذبة في اغلب الأحيان ،لذا سلطنا الضوء في هذا الفصل على فترة المراهقة و الطلاق معا لكون الأخير يؤثر في الأول بصورة كبيرة ، و أشارنا في هذا الإطار إلى تعريفات حول المراهقة ، نواحي النمو المختلفة ، إشكالها ، سمات شخصية المراهق و بالأخص أزمة الهوية ، أما فيما يخص الطلاق تطرقنا إلى تعريفه ، الحكمة من مشروعيته ، و أثره على الأبناء ،وأخيرا حاجات النفسية و لاجتماعية لأبناء الطلاق .

اولا : المراهقـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة.

1- تعريف المراهقة

لغة: ADOLESCENCE

وفعلها adolescere وهو بمعنى التدرج واصلها في اللغة راهق.

* **راهق:** قارب البلوغ.

***راهق:** اقترب من الشيء.

***راهق:** اقترب من الاحتلام.

وهنا يشير إلى الاقتراب من النضج أو الرشد فالمراهقة تعتبر الفترة الممتدة بين النضج الجنسي وتولي ادوار البالغين لمسؤولياته.

"**فالمراهقة**" كمصطلح علمي: تعني التدرج والاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفس والاجتماعي والعاطفي. **(سعيد رشيد، 2007، ص57).**

" **المراهقة** " كمرحلة نمو هي فترة التغيرات المتمايزة المتدرجة من النواحي الجسمية والعقلي والانفعالية والاجتماعية وكلمة " مراهقة " تعني باللاتينية adolescere ومعناه التدرج نمو النضج (**ستيفن هارد.ت، 2009، ص135)**

وعرفها القيسي: هي المرحلة التي تتميز بخصائص معينة، كالتغيرات السريعة التي تطرأ على الجسم والنمو الفسيولوجي والجنسي والنمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي وتتميز باستقلالية المراهق الكاملة عن الكبار في جميع مجالات السلوك، وتقابل المراهقة المرحل الثانوية في التعليم بعد انتهاء المرحلة الابتدائية.

وعرفها فريد بندج: بأنها عملية تزيد على مجرد النضج الجنسي.

وعرفها السيد: بأنها مرحلة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد.

فهي عملية بيولوجية عضوية في بدئها وظاهرة اجتماعية.

- **وعرفتها الموسوعة العلمية:** بأنها الحقبة الانتقالية بين مرحلتي البلوغ والرشد وتمتد بين عمر (14-24/ سنة في الذكور و 12-21/ سنة في الإناث). **(ابو بكر محمد مرسي،2002.ص22)**

- من التعريفات السابقة نستخلص بان المراهقة بأنها مرحلة نهائية تشمل أكثر من جانب، وسلسلة من التغيرات، تبدأ بالبلوغ وتنتهي بسن الرشد. و من هذه التغيرات الفيزيولوجية والجسمية من نمو بدني. وكذا نفسي وانفعالي الذي يتمثل في تقلبات المزاج لدى المراهق من الحب إلى الكره .ومن الحب والرغبة الى الرفض لنفس الموضوع ومن السلوك الاجتماعي إلى العزلة والوحدة، فكل هذه التغيرات تزيد من خبرات المراهق وتحدد هويته كفرد مستقل عن الأسرة يعتمد على نفسه مستعدا لمرحلة الرشد ،هذه الأخيرة التي يتحدد فيها المراهق كشخص ناضج يكتسي ثوب الهوية الشخصية لا تمر بسلام إلا من خلال أرضية متينة ومناسبة ،تمثلها الأسرة المستقرة الكاملة الناضجة التي ترسم معالم صحيحة متينة لشخصية أفرادها مستقبلا وفي مايلي بعض نواحي نمو هذه المرحلة .

♦ 2- **نواحي النمو في المرحلة المراهقة**

2-1- النمو الفيزلوجي

تحدث تغيرات سريعة ومفاجئة في النواحي الجسمية والفسيولوجية عند البلوغ وبعض هذه النواحي يكون متشابها في كلا الجنسين وبعض نواحي النمو الأخرى تكون متميزة لجنس دون آخر أي أنها خصائص نوعية جنسية تعدل الغدة النخامية في استشارة الشعور الجنسي بفضل هرموناتها حيث تستثير الخصيتين عند الذكور والمبيضين عند الإناث وتعمل الغدة الكضرية في تسريع النمو الجنسي خاصة العلامات الثانوية ونمو التيموسية الذي يسبب البكور الجنسي هذا في الجانب ألغدي أما النواحي النمائية فتظهر في خصائص أولية جنسية عند الذكور في ظهور السائل المنوي من الغدد الذكرية بتأثير من إنزيمات التستوستيرون على البروستات لإفراز السائل المنوي الذي يتراوح من 200 إلى 300 حيوان منوي كل عملية قذف، اما الخصائص الجنسية الثانوية لدى الذكور والتي تكون متأخرة مقارنة بالإناث حوالي 14 سنة وتظهر هذه الخصائص يكون المراهق أطول وعرض الأكتاف اقل في الخصر ونمو العضلات وبروز أوردة وشرايين في الذراعين من ناحية التكوين الداخلي فان الفتى له قلب ورئتين اكبر وقدرة اكبر على محاولة النواتج الكيميائية الخاصة بتدريب العضلات مقارنة بالفتاة.

أما البلوغ عند الفتاة فيكون مبكرا حيث يبدأ من سن 12 سنة وأول علامات البلوغ ظهور نمو الصدر كخاصية أولية أما الخصائص الجنسية الثانوية فتظهر في نمو الصدر وتكون الفتاة أكثر سمنة مفاصل الفخذين اعرض وأكثر استدارة ويكون التكوين العضلي رخو أما البناء الداخلي فالقلب والرئتين يكونان اصغر.

2-2- النمو الانفعالي

تتميز حياة المراهق الانفعالية بعدم الثبات الانفعالي والتناقض الوجداني فهو يتصف بالحساسية والانفعالية العنيفة الشديدة التي لا تتناسب مع منبهاتها ويصعب عليه التحكم فيها، ويظهر التذبذب الانفعالي في تقلب سلوك المراهق من سلوك الأطفال إلى سلوك الكبار

أما التناقض الوجداني فمعناه أن المراهق يجهل الشعور ونقيضه نحو نفس الموضوع يحب ويكره يميل إلى الشجاعة لكنه يخاف، يميل إلى التدين ولكنه يلجأ ويميل إلى الاندماج لكنه يفضل الوحدة ويتحمس إلى موضوعات بصورة جنونية ولكنه قد لا يبالي بها في أحيانا أخرى لربما كان هذا التناقض الوجداني والتردد من الأسباب التي تؤدي بالأزمات في اتصال المراهق بوالديه وأخواته أو زملائه بالمدرسة أو المدرس أحيانا، وكذلك يعد التناقض سببا في تحويل المراهق من هواية لأخرى، إلى أن يصل إلى مرحلة النضج الانفعالي الذي يسعى بتحقيقه بهدف الاستقلال الانفعالي أي بعيدا عن والديه ويعامل الأشخاص والأشياء والموضوعات من أحكام نابعة من شخصيته ومن قراراته هو.

وتستمر فترة الحساسية الانفعالية والتقلب الوجداني مع نمو الشعور بالحب نحو الجنس الآخر وقد يستقر على موضوع حب واحد ويستمر شعوره بالقلق واستعداده وتحطيم الحواجز حوله ولكنه ما زال يخشى السلطة الاجتماعية ويخاف منها، فهو يثور مع زملائه في المدرسة ولكنه مازال يخشى السلطة إذا ما قام بالتخريب تنتقم منه المدرسة مثلا، ويخاف الامتحانات لأنه يخاف من الفشل الذي سوف تكون له أثاره رهيبة على مكانته بين أسرته وأصدقائه.

ونرى أن الأولاد يتجهون للمغامرة والعنف وتلجأ البنات إلى أحلام اليقظة والتخيل هربا من المواقف المحرجة.

لاشك في أن الحالة الانفعالية للمراهق في هذه المرحلة الوسطى تكون مرتبطة بالنمو إلى الحد الأقصى في الحالة الفسيولوجية والغددية التي تصل إلى حدها الأقصى في هذه المرحلة من إفرازات داخلية ونمو الأجهزة الدورية والتنفسية والأوردة والشرايين وتمثل أنواع الأغذية وكمية الأكسجين الداخل إلى الجسم وكمية الدم الذي يغذي الجسم وإفراز الغدد الصماء وما الى ذلك ومما يجعل الحياة الانفعالية للمراهق في أقصى حدها من النشاط والحيوية ونقتضي هذا تدريب المراهق على التحكم الانفعالي والتنفس الانفعالي المناسب وتعليمه الاستجابات الانفعالية المتنوعة في المواقف المختلفة وان يكون الوالدين والمدرس قدوة للمراهق في

تخلصهم أو تعبيرهم الانفعالي حتى يسهل تعليمه ترويض الانفعالات دون أدنى كبت أو حساسية أو شعور بالدونية.

وما يصلح لاستخدامه لهذا الغرض تنويع الأنشطة في وقت الفراغ وتدريب المراهق على الاسترخاء والتربص أو النوم **(ستيفن هارد، جيوتبر للخدمات: 2009 بتصرف).**

كما تعتبر المراهقة من قبل البعض فترة تسودها الانفعالات المكثفة التي تتميز عموما بعدم الاستقرار ويبدو أن المراهقين في هذه المرحلة يحظون بدرجة اقل من الدفء والقبول في علاقاتهم مع أبائهم ، وفي حال التقرب بينهما تسبب ممارسات عدوانية من الآباء تجاه المراهقين مما يخلق مشاعر انفعالية غير محببة.

وهنا تصنف الانفعالات في ثلاث فئات رئيسية.

حالات البهجة والفرح: يأتي تطور مشاعر الدفء والحب والاهتمام والتفاعل والسعادة من البيئة الأمنية التي تعيش فيها المراهق والأحداث السارة والعلاقات الاجتماعية التي يطورها مع الآخرين ومع انتقال الأطفال إلى مرحلة المراهقة يكونون قد طوروا على نحو مسبق نماذجهم الخاصة بهم من الاستجابات الانفعالية للأحداث والأشخاص ويلاحظ أن المراهقين الذين يشعرون بالدفء والود والتعاطف يتمتعون بأشياء إضافية تجعلهم أكثر سعادة وقبولا من أنفسهم ومن الآخرين.

حالات الكف والكبح: يعتبر الخوف احد أقوى الانفعالات الإنسانية.

يمكن تقسيم الخوف إلى أربع فئات الخوف من الأشياء والظواهر الطبيعية كالأفعى، العواصف، والخوف من الأشياء ذات العلاقة بالذات كالخوف من الرسوب والخوف من العلاقات الاجتماعية بالخوف من الوحدة أو من الجنس الآخر والخوف من المجهول فالخوف من الظواهر الخارقة للطبيعة.

الحالات العدوانية:

توصف بشكل أساسي المشاعر الحقد والضغينة للعديد من الحالات كالغضب والكره والاحتقار والغيرة وقد وصفت هذه الحالات بالعدوانية لان هناك استعداد طبيعيا للتعبير في

هذه الانفعالات بعدة أشكال ويحاول المراهقون في بعض الأحيان التعبير عن العدوانية بأنشطة جسمي من خلال العمل أو ممارسته الرياضة وفي بعض الأحيان يحاولون التعبير عن مشاعرهم بالعبوس أو الانسحاب أو نوبات الغضب أعمالا عدوانية قد تؤدي إلى حدوث أضرار شديدة لدى الأفراد أو الأشياء أو الذات **(صالح محمد علي أبو جادو، 2004، ص455، 456).**

2-3- النمو الاجتماعي:

تعد بداية المراهقة مرحلة التطبيع الاجتماعي الذي يتأثر به المراهق في تكوين معايير سلوكه من خلال امتصاصه الوعي بالقيم والمعايير الاجتماعية من الأسرة والمدرسة والأصدقاء والمجتمع.

وتعاصره المراهقة المبكرة انتقال المراهق من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الإعدادية حيث تزداد ثقته بنفسه ويتسع مجاله وإدراكه الاجتماع.ففي علاقاته الاجتماعية يميل المراهق إلى الاتصال الشخصي فنجده يشارك بسعادة في نشاط الأصدقاء والفرق في المدرسة ويأخذ الاتصال المباشر عدة صور هي الاتصال المباشر الشخصي، المكاتبات والمراسلة مع الأصدقاء والمحررين في المجلات والكتب والمؤلفين والممثلين و الممثلات وتتسع مجالات الاتصال لتشمل مؤسسات المجتمع المختلفة خارج المنزل والمدرسة ترتبط بكل الموضوعات الشخصية أو الاجتماعية أو الفنية أو الأدبية أو الرياضية أو الجنس الآخر.

مما لا شك فيه أن هذه الاتصالات تكون لها آثار بعيدة المدى في تنمية ميوله واستعداداته وتقويم لاتجاهاته وقيمه وتؤدي في النهاية إلى ثراء المعلومات ونمو الشخصية بوجه عام.

وتظهر خلال فترة المراهقة عدة اهتمامات اجتماعية أخرى هي العناية بالمظهر والملبس والاهتمام بالأناقة والألوان والتفصيلات الملفتة للنظر وفي حالة الفتيات فتظهر اهتمامهن بالموضة وتسريحات الشعر المثيرة وتقليد الممثلات الشهيرات في اللباس والسلوك وفي حالة الفتيان بالمثل يقلدون المشهورين من الممثلين في ما تسميه بظاهرة التوحد كما يميل المراهق في هذه السن إلى الاستقلال الاجتماعي والزعامة فتحمسه لمصروف خاص كافي يعني هذا

الشعور ويتوقع المراهق في هذه المرحلة تحمله قدرا من المسؤولية سواء ففي المنزل أو المدرسة كما ينشغل كثيرا من المراهقين بالحسب والنسب ومميزات الطبقة الاجتماعية التي تجعلها متمايزة عن الآخرين مما قد يسبب تالف مع صديق أو نفور من آخر او تعاونا او تنافسا مع صديق أو آخر.

فالمراهق يبحث عن نماذج اجتماعية تكون قدوة له وغالبا ما يبدأ بالوالدين ويبدأ في تكوين مبادئه واتجاهاته ومعتقداته وقيمه التي غالبا ما تصبح أفكار وأراء.

ويميل المراهق إلى مساعدة الآخرين والمشاركة الوجدانية لهم ويساعد المحتاجين وهذه فرصة ساذجة لتعويده المسؤولية الاجتماعية فهو قادر على فهم ومناقشة الأمور الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية وهو قاد أن يحافظ على بذل الجهود في سبيل جماعته مما يدفع به إلى الانتماء إلى عدة جماعات خارج الأسرة و لربما اتسع نشاطه الى خارج المدنية التي يسكن فيها وتتميز العلاقة بينه وبين أصدقائه الى درجة كبيرة من الوصل والاتصال وربما يقضي معهم وقتا اكبر مما يقضيه مع أسرته ويشارك جماعته النشاط والجدية والأفعال وتظهر لديه علامات الميل إلى الزعامة بأي معنى لها، ويبدو أكثر استقلالا عن الأسرة في أعماله وقراراته.

وفي نفس الوقت يصبح المراهق أكثر حساسية إذا ما وجه إليه النقد ويميل إلى مقاومة السلطة سواء كانت في المنزل أو المدرسة ولذلك قد تكثر المشاجرات بينه وبين الوالدين او مضايقة بعض المدرسين في المدرسة وخاصة أولئك الذين لا يعطون المراهقين بعض الحقوق الديمقراطية في المناقشة والسؤال والمشاركة في الفصل أو خارجه ويزداد ميل المراهق إلى تقدما حوله وتقييم المعتقدات والتقاليد والمعايير الاجتماعية في ضوء خبرته هو يدافع من الرغبة في الإصلاح أو التوصل إلى الصواب من وجهة نظره هو ولذلك فعندما يصطدم المراهق مع السلطة أو التقاليد فان من المرغوب فيه توسع أفق المراهق وتقصيه لعناصر الموفق ومدى إمكانية التجمع من موقف إلى موقف آخر وأي الأفعال يكون ذا فائدة

للمجتمع من بين أفعال متعددة فلربما يساعده هذا المراهق من التوصل إلى تصميمات أوضح في اتفاق مع التقاليد والقوانين المستخدمة.

ومن هذا يتبين لنا دور الأسرة وخاصة الوالدين لخلق مناخ انفعالي واجتماعي متسامح مملوء بالاتجاهات والمشاعر الايجابية حتى ينمو المراهق سليما من الناحية الاجتماعية.

جماعة الرفاق

على الرغم من الأهمية التي يحتلها الأصدقاء في حياتنا في كل الأعمار، إلا أن هذه الأهمية تزداد في مرحلة المراهقة على وجه الخصوص حيث يوفر الأصدقاء الدعم الانفعالي الذي يتجه إليه المراهقون في مشكلاتهم وانتصار وأسراهم وعلى نطاق واسع يعتبر الأصدقاء احد عوامل التنشئة التي توجه المراهقين نحو ادوار جديدة باتجاه ادوار الراشدين فهم المرآة التي يرى المراهقون أنفسهم من خلالها.

يحتاج المراهقون لمن يساعدهم ويقف إلى جانبهم في مواجهة التغيرات الجسدية والانفعالية والاجتماعية لمرحلة المراهقة ضمن المرجع أن يتجهوا إلى آخرين يعيشون نفس الخبرة ويحتاجون لنفس الدعم والرفاق هم هؤلاء الآخرون **(رغدة شريم 2009، ص255).**

كلما مضى المراهق في هذه المرحلة كلما قل الوقت الذي يقضيه مع أسرته ليصبح في صالح المدرسة والأصدقاء وهذه العلاقة مع الأصدقاء قد تكون ايجابية او سلبية فالمراهق يشعر بأفضل حالاته عندما يكون بين أصدقائه **(سعيد رشيد، ص،72).**

يشعر المراهقون بالراحة مع أولئك الذين يمرون بنفس هذه التغيرات وعندما يتحدى المراهقون معايير الكبار والسلطة الأبوية يجدون الاطمئنان في التوجه نحو صحبة الأصدقاء ممن هم في منزلتهم وعندما تساوه الشكوك في مدى كفاية والديهم كنماذج للسلوك ولكنهم في نفس الوقت متأكدين بما فيه الكفاية من أنفسهم للصمود وحدهم يتجهون إلى الرفاق ليعرفوا منهم ما المناسب وما هو غير المناسب فالرفاق مصدر للعواطف والتعاطف والفهم والتوجيه الأخلاقي ومكان للتجارب ووضع لتحقيق الاستقلالية والاعتماد على الذات بعيدا عن الوالدين **(رغدة شريم 2009، ص255).**

تأخذ الصداقة عند المراهقين شكلين أولا الحميمية حيث يبحث المراهق عن الدفء النفسي والثقة المتبادلة والفهم المتبادل وثانيا الإخلاص حيث يرغب المراهق ان يجد صديقا مخلصا لا يتركه لصحبته آخرين، وتؤدي إلى الصداقة إلى تزويد المراهقين بالفرص المناسبة لاستطلاع الذات وتطوير فهم عميق للآخرين والاتصال بينهم مفتوح وآمن ويصبح الإقران أكثر حساسية لمواطن الضعف والقوة لديهم ولدى الآخرين مما يطور مفهوم الذات ووجهات نظر الآخرين والعلاقات الحميمية خارج حدود الأسرة كما أن الصداقة تساعد على مواجهته الضغوط والتعامل معها وهو يؤدي إلى خفض مشاعر القلق والإحساس بالوحدة بينما يتعزز الشعور بالسعادة واحترام الذات **(سعيد رشيد، ص 73)**.

تختلف علاقات الصداقة عن العلاقات الأسرية اختلافا رئيسيا فهي متساوية بالمقارنة مع العلاقات مع الوالدين الذين يتمتعان بسلطة اكبر ومن العلاقة مع الإخوة الذين إما أن يكونوا اكبر أو اصغر كما ان علاقات الصداقة تقوم على أساس الاختبار والالتزام وفوق كل ذلك فهي اقل استقرارا من العلاقات الأسرية أن الوعي بميزات الصداقة ومتطلبات المحافظة عليها تنبثق في مرحلة المراهقة ففي هذه المرحلة ينخفض معدل العقب عندما يتشاجر المراهقون مع أصدقائهم ويحلون النزاعات فيما بينهم بمستوى أعلى من العدالة مما لو كان الأمر يحصل داخل الأسرة ومع أفرادها ربما لأنهم يدركون أن الكثير من النزاعات أو الخلافات قد تكلفهم خسارة هذه الصداقات يفترض " كولومان " إن عملية التحرر من الوالدين ومن الوضع الأسري تؤدي إلى إحداث فجوة لابد أن تملأ من اجل الحصول على الدعم من خلال هذه الفترة الانتقالية وتعتبر جماعة الرفاق أمرا أساسيا في نمو المهارات الاجتماعية فالمساواة المتبادلة التي تتصف بها علاقات المراهقين تساعد في تطور استجابات ايجابية نحو الأزمات المختلفة التي يتعرضون لها حيث يتعلم المراهقون من أصدقائهم ورفاق عمرهم أنواع السلوك المقبولة اجتماعيا والأدوار الأنسب لحاجاتهم فالتمتع بالكفاية الاجتماعية يعتبر عنصرا هاما لتمكين المراهق من اتخاذ أصدقاء جدد والمحافظة على الصداقات القديمة **(رغدة شريم 2009، ص 256،257)**.

2-4- النمو الأخلاقي:

يرتبط تطور تفكير العمليات المجردة بجانب آخر على درجة كبيرة من الأهمية هو تطور الاستدلال الأخلاقي، فمع تطور قدرة الأفراد على تخيل الحلول البديلة للمشكلات المتنوعة في العلوم والمنطق والدراسات الاجتماعية يلاحظ أن التطور والنمو المعرفي يسمع المراهقين بالتفكر بطريقة أكثر تجريدا، و النضج النفسي يدفع المراهقين إلى التساؤل حول المبادئ الأخلاقية التي يعتقها الوالدين أما التطور الاجتماعي فيمرض المراهقين لقيم أخلاقية متنوعة في حين تحتمهم الخبرات الشخصية على اتخاذ القرارات على عاتقهم، نتيجة لذلك يستطيع المراهقين رؤية المسائل الأخلاقية بطريقة أكثر اتساعا بصورة تدريجية، دون الاكتفاء بالأخذ في الاعتبار فقط الاهتمامات الشخصية وتدريجيا ينظرون إلى قيم مجتمعهم. ما وراء ذلك من قيم في غيرها من المجتمعات احد المهمات التطورية المهمة التي يجب على المراهق أن يتقنها هي تعلم ما يتوقعه منهما المجموعة، ومن ثم الرغبة في تشكيل سلوكه ليتوافق مع هذه التوقعات دون إشراف. وتوجيه مستمر أو تهديد بالعقاب ويتوقع منهم استبدال المفاهيم الأخلاقية المحددة لمرحلة الطفولة لمبادئ أخلاقية عامة تشكيل هذه المبادئ بحيث تصير رموز أخلاقية تعمل بمثابة موجهات للسلوك وبنفس القدر من الأهمية يجب على المراهقين ممارسة الضبط لسلوكاتهم تلك المسؤولية المفترضة قبل ذلك من قبل الوالدين والمعلمين.

وقد حدد ميشل خمسة تغيرات أساسية في التطور الأخلاقي عند المراهقين هي:

1- في هذه المرحلة تصبح النظرة الأخلاقية بصورة تدريجية أكثر تقدما نحو التجريد ويقل التوجه في التفكير الأخلاقي نحو الأشياء المادية المحسوسة.

2- في هذه المرحلة تصبح المعتقدات الأخلاقية أكثر تركيزا حول الصواب واقل اهتماما بالخطأ، وتبرز العدالة كقوة أخلاقية مسيطرة.

3- تصبح الأحكام الأخلاقية بشكل متزايد معرفية ، وهذا يشجع المراهق على تحليل الرموز الاجتماعية بقوة تزيد عما كان عليه الحال في مرحلة الطفولة من اجل اتخاذ

القرارات المناسبة حول القضايا الأخلاقية. تصبح الأحكام الأخلاقية للفرد في هذه المرحلة اقل تمركزا حول الذات .

4- تصبح الأحكام الأخلاقية للفرد في هذه المرحلة مكلفة من الناحية النفسية حيث أنها يترتب عليها ضريبة انفعالية وتوترات نفسية.

ترى "بيرك " إن العديد من العوامل البيئة تؤثر ف مستوى التطور الأخلاقي من بينها نمط التربية السائدة في الأسرة، حيث يلاحظ ان التطور الأخلاقي يتعزز من خلال التربية الديمقراطية التي يتميز بالدفء والقبول، وقد تبين ان المراهقين الذين من التطور في هذه المرحلة لديهم آباء يخلقون أجواء داعمة عن طريق الاستماع النشط، وتوجيه الأسئلة التوضيحية وتقديم مستوى مرتفع من الاستدلال وفي المقابل فان الآباء الذين يكثرون من الوعظ واستخدام أسلوب التهديد لو يبدون ملاحظات قاسية لديهم أبناء يتطورون أخلاقيا بشكل محدد او أنهم لا يتطورون على الإطلاق.

كما أن إتمام سنوات المدرسة يعتبر من البدايات القوية في التطور الأخلاقي وقد كشفت الدراسات الطولية ان التطور والنمو الأخلاقي يقدم في المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، فقط عند دخول الكلية والاستمرار فيها وربما يكون للدراسات العليا اثر قوي في التطور الأخلاقي، لانها تقدم القضايا الاجتماعية للشباب الصغار التي تمتد الى ما وراء العلاقات الشخصية لتشمل كافة المجموعات السياسية والاجتماعية ، والاتساق مع هذه الفكرة، فقد تبين ان طلبة الكليات الذين أتيحت لهم فرص تبادل وجهات النظر المختلفة كما هو الحال في المحاضرات التي تؤكد على المناقشات المفتوحة للآراء، يميلون بشكل اكبر للتقدم في الاستدلال الأخلاقي.

وقد أكدت العديد من الدراسات أفكار "بياجي" حول التفاعل بين الأقران الذين يتضمن المواجهة بينهم في وجهات النظر المختلفة، حيث تبين انهم يتقدمون ايضا في الفهم الأخلاقي ولكن يجب ان يكون في التفاعل بين الأقران ملامح معينة حتى يكون فاعلا. من بينها المواجهة المباشرة وتوجيه الانتقادات على ما يقوله الآخرون، دون الوصول الى حالة

الاضطراب وفقدان التركيز والتوتر عند حدوث عدم الاتفاق (**صالح محمد على ابو جادو، 2004،ص ص. 465، 468).**

3 – **أشكال المراهقة**

أثبتت البحوث والدراسات أن للمراهقة أشكالا وصورا متعددة تتباين تباين الثقافات وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقين في مجتمعاتهم، اذ قام العديد من الباحثين بدراسة أشكال المراهقة ومن بينهم " صموئيل مفاريوس" وقد أمكن استخلاص أربعة أشكال عامة للمراهقة هي

3-1- المراهقة المتوافقة (الهادئة، المتكيفة)

سماتها العامة: الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، والتوافق مع الوالدين والأسرة والتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس توافر الخبرات في حياة المراهق، وعدم الإسراف في الخيالات وأحلام اليقظة وعدم المعاناة من الشكوك الدينية.

العوامل المؤثرة فيها:

المعاملة الو الدية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وتوفير جو الاختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق والدين .وحرية التصرف في الأمور الخاصة والاستقلال النسبي وعدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة، وإشباع الهوايات وتوفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق ومناقشته مشكلاته. وشعور المراهق بتقدير والديه واعتزازهما به وشعوره بتقدير أقرانه وأصدقائه ومدرسيه وأهله وسير الحال وارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وشغل وقت الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي وسلامة التكوين الجسمي والصحة العامة والتفوق الأكاديمي والنجاح الدراسي والتدين والإحساس بالأمن والاستقرار والاستقامة والرضا عن النفس والراحة النفسية والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها وإتاحة فرصة الحياة الاستقلالية وحرية التصرف والاعتماد على

النفس والتأثر بشخصيات رياضية ، وإعلاء النواحي الجنسية والانصراف بالطاقة الى الرياضة والثقافة الأدبية والدينية.

3-2- المراهقة الانسحابية (المنطوية).

سماتها العامة: الانطواء والاكتئاب والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص، نقص المجالات الخارجية والاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي وكتابة المذكرات التي يدور معظمها حول الاتصالات والنقد، والتفكير المتمركز حول الذات وممتلكات الحياة ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين ومحاولة النجاح الدراسي والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة، والإسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة الزمنية والخلاص من مشاعر الذنب.

العوالم المؤثرة فيها: عدم مناسبة الجو النفسي في الأسرة والأخطاء الأسرية والتي منها النشاط وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق، وتركز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي مما يشير قلق الأسرة وقلق المراهق وجهل الوالدين وتوجيههما الشيء فيما يتعلق بوضع المراهق الخاص في الأسرة و ترتيبه بين إخوته كأن يكون الولد الأكبر أو الأصغر أو الوحيد وما لكل من أوضاع خاصة، وضعف المستوى الاقتصادي الاجتماعي وعدم ممارسة النشاط الرياضي والتزمت والرجعية والمغالاة في اتجاهات للأسرة والفشل الدراسي والتخلف في التكوين الجسمي وسوء الحالة الصحية وعدم إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية والجذب العاطفي التام وانعدام التوجيه المناسب.

3-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

تتسم هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما، والانحرافات الجنسية والعدوان على الإخوة والزملاء والعناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين، وتحطيم أدوات المنزل والإسراف الشديد في الإنفاق والتعلق الزائد بروايات المغامرات والحملات ضد رجال الدين وإعلان الإلحاد والشكوك الدينية والشعور بالظلم، وعدم التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي.

العوامل المؤثرة فيها:

التربية الضاغطة المتزمتة والتسلط والقسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق والصحية السيئة، وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب ونبذ الرياضة والنشاط الترفيهي وقلة الأصدقاء وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعاهات الجسمية وتأخذ النمو الجسمي والتأخر الدراسي والوضع الخاص لبعض المراهقين وخطأ الوالدين في توجيهم وعدم إشباع الحاجات والميول.

3-4- المراهقة المنحرفة

سماتها: الانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي الشامل والجناح و السلوك المضاد للمجتمع والانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق والفوضى والاستهتار، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.

العوامل المؤثرة فيها: المرور بخبرات شاذة مريرة، الصدمات، العاطفية العنيفة وانعدام الرقابة الأسرية أو تخاذلها وضعفها، والقسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة و تجاهل رغباته وحاجات نحوه أو التدليل الزائد من ناحية أخرى، والصحية المنحرفة و النقص الجسمي أو الضعف البدني والشعور بالنقص والفشل الدراسي وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة والعوامل العصبية الاستعدادية أو الاختلال في التكوين الغددي (**حامد عبد السلام زهران ص ص 404 ، 406**).

4 - سمات شخصية المراهق:

4-1- الهوية عند المراهق

يستخدم مصطلح الهوية الشخصية Personal Identity" بمعنى قريب من كلمة "Samenes" أي بمعنى دوام الشخص هو بعينه (جوهريا) على الرغم مما قد يعتريه من تغيرات، وقريب من ذلك المعنى هوية الذات "Ego Edentity" بمعنى إحساسي بأني أنا هو في سائر حالاتي وعلى مر الأيام.

- وعرفها " الحنفي" أنها تعني: أن يكون للمرء باستمرار كيان متميز عن الآخرين، والوعي بالذات ويمكن اعتبارها معادل للأنا".
- وعرف دسوقي الهوية الذاتية " بأنها ذلك الإحساس الذي يهين القدرة على تجربة ذات المرء بوصفه شيئا له استمرارية وكونه هو الشيء نفسه ثم التصرف تبعا لذلك".
- وعرفها وولمان بأنها " خبرة الفرد على انه ثابت جوهريا ولا يتغير باستمرارية كيانه عبر الوقت كونه نتيجة لوظيفة الذات التي تعمل على توحيد مثله وسلوكه وأدواره الاجتماعية".

وقد حدد اركسون الهوية في ثلاث مكونات رئيسية هي:

1- الإحساس الواعي بالذات

2- الاجتهاد الواعي لاستمرارية الخبرات

3- التوحد أو التماسك مع المثل الأعلى للجماعة

- وعرفها اركسون " بأنها الإحساس بالاستمرارية والتطابق مع الذات ومع الصورة التي يحملها الآخرون عن الشخص" **(ابتسام محمود محمد سلطان . 2009، ص 38).**

فالهوية اذا حسب هذه التعريفات العلمية تتسم بالثبات والاستمرارية وبذلك تكون الهوية الشخصية.

وقد كان اركسون العالم الأكثر أهمية لهذا الموضوع وافترضت

إن للهوية أزمة تعرف بأزمة المراهقة أو أزمة الهوية التي تكون في مرحلة المراهقة تحديدا ليخرج المراهق بعد هذه الأزمة راشدا يكتسي ثوب الهوية الشخصية لذاته ان فسنتعرض لهذه النظرية وما فيها عن هذا الجانب النظري.

تعريف أزمة الهوية

" أزمة الهوية إنما هي نتاج الفشل الفرد في تحديد هوية معينة "

- أما " بول جودمان" Poul.Gudimon فيرى ما بين ازمة الهوية وبين فقدان المراهق للقيمة الاجتماعية من خلال دور اجتماعي ويعبر عن ذلك في قوله: " إن أزمة الهوية ما

هي إلا إحساس بالضياع في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته ولا يوفر له فرصا يمكن ان تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية ".

- وتبدأ أزمة الهوية ببحث المراهقين عن مصادر جديدة للمعنى والانجاز والقيمة ويثيرها التناقض الوجداني للابن نحو أبويه وخاصة خوفه من أن تندمج رغباته في رغباتهم.

– ويعبر كينستون Qeinston (1965) عن أزمة المراهقة والشباب ومشكلاتهم بظاهرة الاغتراب. حيث يمثل التمرد والرفض والتطرف احد المظاهر السلوكية للشباب والتي تأخذ شكل رفض للمعايير والتوجيهات وكل مظاهر السلطة التي يمارسها الكبار ومن ثم مناصبتهم العداء. والشباب قد يعمل بذلك إحساس بالاغتراب عن الذات وعن أسرته وواقعه. **(أبو بكر مرسي محمد مرسي 2002.ص ص 52، 58).**

وسوف نستعرض نظرية اركسون وهي النظرية الوحيدة التي تحدثت عن أزمة الهوية .

تعتبر نظرية اركسون من ناحية المبدأ امتداد نظرية التحليل النفسي لفرويد. فقد كان متأثرا بفرويد ليس من خلال قراءاته فحسب وإنما من خلال الاتصال والاحتكاك الشخصي.

فمصطلحة أزمة الهوية يرتبط ارتباطا وثيقا بحالة منتشرة على نمو واسع في أواسط الشباب (**ابتسام محمود محمد سلطان 2009 ص 47)** .

وإذا كان في كل مرحلة أزمة حسب تقسيمات اركسون إلا أن اخطر الأزمات على وجه العموم تلك التي يتعرض لها المراهق في مراهقته تلك الفترة الحاسبة في تحديد الهوية مما جعل اركسون يفرد لها تحليلا مفصلا. فهي فترة ميلاد جديدة بالنسبة للفرد ميلاد اكثر عسرة من مجرد الخروج بجسده من رحم الأم في بداية الحياة. وكما يقول صلاح مخيمر: " إن لحظة الميلاد الحقيقي للكائن البشري لا يتحدد بالرجوع إلى الزاوية البدنية فقط ولن يتحدد بميلاد الوعي وما المراهقة غير تحول من الوجود الكمي للإنسان إلى الوجود الكيفي الحق كذات فريدة واعية في جميع نواحيها العقلية . الاجتماعية والانفعالية. **(أبو بكر مرسي محمد مرسي 2002.ص66).**

ويؤكد اركسون إن كل أزمة تتضمن صراعا بين بدائل ايجابية وأخرى غير صحيحة وان الطريقة التي يحل بها الفرد هذا الصراع ويجتاز بها الأزمات تؤثر في رؤيته لنفسه والمحيطين به فيما بعد. ويرى اركسون إن هوية الفرد تنمو من خلال سلسلة من الأزمات وهي التي تؤدي إلى نمو الشخصية او نكوصها فالفرد مرغم على التفاعل مع المحيطين به ومن خلال هذا التفاعل توجد لدى الفرد فرصته لتطوير شخصيته السوية . وتحدث مرحلة تعلم الهوية في مقابل اضطراب الهوية في سن المراهقة إذ يقوم المراهق بعملية تجريب هوايات مختلفة وانتقاء الهوية المناسبة وتبدو هذه العملية من خلال التغيرات التي تطرأ على اهتمامات المراهق وميوله وتفكيره وصداقاته وأنماط سلوكه ومعاييره ومعتقداته ومثله العليا ويقوم الآباء بمساعدة أبناءهم باتجاهاتهم الايجابية في تطوير إحساس

الأبناء بهوية واضحة مستقلة وقد يعاني عدد من المراهقين من مشاعر الاضطراب في الهوية ويعبرون عن ذلك على شكل عصاب وتمرد وخجل وشك .

وانطلاقا من جهود اركسون في تحديد حالة الهوية يرى مارشيا أن هناك أربع حالات للهوية عند المراهقين:

1- **الهوية المحصلة:** وذلك عندما يتخذ المراهق خيارات وقرارات واقعية .

2- **الهوية المكبلة:** وذلك عندما يتخذ المراهق قيما وأهدافا خاصة بالآخرين .

3- **الهوية الغامضة:** وذلك عندما لا تكون لدى المراهق خطة واضحة .

4- **الهوية المؤجلة:** وذلك عندما يكون المراهق في حالة نضال لاتخاذ القرار لتحقيق هوية واضحة.

و استخدم اركسون مصطلح أزمة الهوية لوصف حالة المراهق الذي يخبر الانفصال الذي يكون العديد من المصادر أولها هو الانفصال عن الخبرات السابقة للشخص أما المصدر الثاني فيتمثل بالتغيرات في الجسم والشكل ويتمثل المصدر الثالث في حث جديد يرتبط بعدم التحقق في مجال الممارسة والتغيرات الناتجة في موقع الشخص والأدوار المتوقعة التي تخلق الموقف الذي يجد المراهق فيه صورته المتكونة على انه لم يعد الشخص نفسه الذي كان في

السابق ويطلق اركسون على هذه المرحلة مرحلة البلوغ الجنسي : الهوية مقابل تشتت الهوية. ويعتقد اركسون إن مرحلة المراهقة من عمر (12–18) سنة لها أهمية خاصة لان مسالة الهوية الأساسية للفرد يجب ان تواجه وتحل في هذا العمر وهذه المرحلة هي مرحلة التفسير والتوحيد والاندماج ففيها ينصهر كل ما يشعر الفرد به من نفسه في كل موحد ويجب على الفرد أن يكون صورة عن نفسه تكون ذات معنى أو قيمته تزوده بالاستمرار مع الماضي كما تزوده بالتوجه نحو المستقبل.هذه الصورة صورة الإنسان عن نفسه تشكل هوية الفرد . فلا شك ان قدرة المراهق على تمييز ذاتيته في الأدوار المختلفة ستساعده على الانتقال من هذه المرحلة بدرجة كبيرة من النضوج في الذاتية. أما إذا كانت الأسرة قاهرة ومسيطرة ولا تسمح له بالتفاعل مع الجماعات الأخرى فان الإحساس بالذاتية يضطرب ويعجز المراهق عن إيجاد الدور الملائم له ومن المرجح فيما يعتقد اركسون أن الشخص الذي تجاوز المراحل السابقة في ايجابياتها أي بثقة ويقين ومبادرة على الدأب. فانه سوف يتجاوز كذلك أزمة المراهقة بجانبها الايجابي أي يتبلور في الإحساس بالذاتية (**ابتسام محمود محمد سلطان 2009. ص ص57، 56)**

كيف يتصرف المراهق كي يجتاز هويته:

يقوم المراهق بالنظر حوله بحثا عن معالم تساعده في تحديد هويته الجديدة او تهديه إلى الطرق المؤدية إلى تحقيقها. وهو يعمل في سعيه على الاستعانة بخبراته من جهة وعلى حفظ التوازن بين نوازعه الداخلية ومجموع الفرص التي تتيحها له البيئة الخارجية من جهة أخرى ، ولا يجد المراهق بطبيعة الحال حلولا جاهزة يمكن التوصل إليها عن طريق التأمل الذاتي وحده حيث تدفعه مشاعره الداخلية غير واضحة المعالم إلى الاتجاه الخارج بحثا عن هوية. ومن اجل أن يجيب المراهق عن تساؤل < من أكون > يبدأ في سؤال نفسه عن الشخص الذي يستطيع أن يشتبه به أو يتقمص أدواره. وعن الشكل الذي سيراه الناس عليه وكيف يبدو في نظر الآخرين ويلجا المراهق للتعرف على ملامح هويته إلى التفاعل مع الناس . والى مصاحبته الجماعات. والى المشاركة في نقاشهم وحديثهم ولا ينظر المراهق

خلال قيامه بهذه النشاطات إلى الناس كأفراد عاديين وإنما كنماذج يحاول تبنيها أو تقليدها وعادة ما تتنوع تلك النماذج فإذا ما تعذر عليه أن يصل إلى النموذج المرموق الذي يطلبه فقد يضطر إلى تصور أو تركيب الشخصية التي تروق له ويشير اريك اركسون إلى مشكلة الهوية التي ينشدها المراهق فيقول < إن ما يبحث عنه المراهق هو معرفة من يكون وما هو دوره في الحياة ؟ وهل يكتب له أن يكون يوما زوجا أو أبا ؟ وهل سيتمكن من العمل والاعتماد على نفسه وتحقيق دخل يمكنه الاعتماد عليه ؟ وهل سيشعر بثقته في نفسه حتى ولو كانت سماته لا ترضي بعض من الناس ؟ وهل سيكون فاشلا أم ناجحا بصورة عامة >.

4-2- السلطة الوالدية عند المراهق: تمارس السلطة الوالدية في بعض الأماكن، غير أن ما يجب معرفته هو أن هذه الأماكن تكون أحيانا مقرا للصراعات السلطوية ، هذا الصراع يتمركز بشكل إرادي حول المظهر التجريدي لهذه السلطة إذ تكون وظيفتها الضمنية تقييم نوعية الرابطة القائمة أي طبيعة السلطة المعنوية.

إن جسد المراهق وكل ما يحيط به يمكن أن يكون أحيانا من الأشياء المحرمة عليه. فالمراهق يبني أحيانا علاقة خاصة في بداية المراهقة، وكأنه شيء ممتلك من طرف والديه أكثر مما يمتلكه هو شخصيا في البداية يكون في وضعية المتفرج على هذا الجسد على حساب أوليائه وبخاصة على حساب أمه من الأمثلة التي يمكن أن نذكرها حول الصراع المحتمل الذي يمكن أن يحدث بين المراهقين وأوليائه مثلا: اللباس، تسريحة الشعر، الهيئة، طريقة النوم والأكل.

هناك ميدان آخر يمكن أن تظهر فيه سلطة الأولياء ويتعلق الأمر بالفضاء الذي ينمو فيه المراهق ويتطور، كما يمكن أن يكون البرنامج الزمني للمراهق بدوره محل نزاع وصراع بينه وبين والديه سواء في أوقات العمل أو في فترات العطل. فساعات الخروج من البيت او العودة إليه أو على العكس ذلك البقاء الدائم في المنزل، يمكن أن يكون كل هذا بسبب متفاوتة محل نقاش وحوار وأحيانا صراع بين المراهقين وأوليائهم.

إن ممارسة هذه السلطة الضرورية من قبل الأولياء يجب أن تتخطى عقبتين متناقضتين اشد التناقض من شانهما أن تؤثرا سلبا على المستقبل النفسي للمراهق، فما يجب تجنبه هو الإهمال وعدم الاهتمام بالمراهق في علاقاته بالآخرين ومتابعته بشكل متواصل. هذا الإهمال يمكن أن يعاش من قبل المراهق على شكل لا مبالاة من قبل أوليائه وهذا الإهمال واللامبالاة والدا اهتمام شؤون المراهق يمكن أن تقاس في البداية كشيء ايجابي وذلك عن طريق الفائض في الحريات التي يعطونها إياه إلا أنها تترك المكان بسرعة إلى الإحساس بأقسام والفراغ والحزن اللذين يمكن أن يصلا إلى حد الاكتئاب.

أما العقبة الأخرى التي يجب تجنبها ألا هي السلطة القاسية والمثبتة حول التناقضات التجريدية هذه السلطة نجدها عند العائلات التي لا تسمع للمراهق من إجراء تجربة الحوار. كما أنها لا تعطيه سوى حلين لا ثالث لهما وهما إما التمرد المباشر مع المرور إلى الأفعال التي تتسع ذلك والتي تكون حتما أفعال سلبية أو الخضوع أو التنازل عن كل شيء في كلا الحالتين نجد العمل النفسي المتدرج الذي يميز هذا العمل من الحياة يتعرقل ويتعطل أو يتمحور بشكل عميق مما يحيي الكثير من السليبة على حياة المراهق الآتية والمستقبلية. (**أحسن بورباز ين 2008،ص ص 125، 126).**

5-نظريات المفسرة لازمة الهوية :

5-1- نظرية التعلم الاجتماعي

تؤكد هذه النظرية أهمية الجانب الاجتماعي لعملية التعلم ، فهي ترى أن السمة الاجتماعية من الطبيعة البشرية مسؤولية إلى درجة كبيرة من تعلم أنماطا معيشة من السلوك والخبرة ، بحيث تتباين مثل هذه الأنماط تبعا لاختلاف المجتمعات ونوعية الخبرات السائدة فهي، وتحديدا فان هذه النظرية ترى ان التعلم يحدث من خلال الملاحظة والتقليد. فمن خلال ملاحظة سلوكات الآخرين وما ينتج عنها من آثار عقابية أو تعزيزية ينشا الدافع لدى الأفراد في تعلم او عدم تعلم بعض الخبرات والأنماط السلوكية يرى باندورا Bandura ان التعلم من خلال الملاحظة والتقليد (النمذجة) يستند إلى ثلاث عمليات أساسية هي:

أ**5-1-1- العمليات الابدالية :** الخبرات والأنماط السلوكية التي يتم تعلمها بطريقة مباشرة من خلال التفاعل مع المثيرات والمواقف يمكن تعلمها على نحو غير مباشر (بديلي) وذلك من خلال ملاحظة سلوكات الآخرين وتقليد مثل هذه السلوكات، وكما يؤثر كل من التعزيز والعقاب المباشر في السلوك، يمكن لهما التأثير في سلوك الأفراد على نحو غير مباشر أي على نحو بديلي من خلال التأثر بخبرات التعزيز والعقاب المثرنبة على سلوك النماذج التي يلاحظونها.

5-1-2- العمليات المعرفية: هناك عمليات وسطية تتدخل بين التعرض للمثيرات وإنتاج الفعل السلوكي ، حيث تلعب ادركات وتوقعات الفرد ودوافعه دورا في تحديد ما يتم تعلمه من سلوك النماذج.

5-1-3- عمليات التنظيم الذاتي: يعمل الفرد على إعادة تنظيم الخبرات التي يتم ملاحظاتها بحيث يظهر السلوك المناسب بما يتناسب والتوقعات التي يعتقد الفرد تحقيقها وبما يتناسب مع طبيعة المواقف التي يواجهها.

وانطلاقا من ذلك يرى " باندورا " إن ليس كل ما يتم ملاحظته من أقوال أو أفعال او إيماءات يتم تقليده من قبل الأفراد، حيث تتدخل العمليات المعرفية وعمليات التنظيم الذاتي لتحدد ما ينبغي تعلمه أو أداؤه، وهذا بالطبع يشير إلى الجانب " الانتقائي لعملية التعلم من خل الملاحظة. وحسب هذا النموذج نجد أن الفرد أثناء التفاعل مع الآخرين وملاحظة سلوكاتهم يعمل على نحو انتقائي إلى الانتباه إلى بعض الجوانب السلوكية لديهم ويعمل جاهدا على تعلم

البعض منها وتحرفيها في الذاكرة رمزيا أو لفظيا أو حركيا ليصار الرجوع إليها عندما يجد نفسه يتطلب استدعاء أنماطا معينة من السلوك . والانتقائية هذه لا تتعلق باختيار بعض أنماط سلوك النماذج وتقليدها فحسب، لا بل تتعدى ذلك لتشمل الأداء فمن خلال عملية التنظيم الذاتي يعمل الفرد على إعادة تنظيم السلوكات والخبرات التي تم ملاحظتها وتعلمها وصياغتها على نحو ينسجم مع توقعاته وادراكاته وأهدافه.

يؤكد " باندورا " من خلال الملاحظة والتقليد يمكن للأفراد تعلم ثلاث أنواع من نواتج التعلم هي:

1- تعلم أنماط سلوكية وخبرات جديدة ليست في حصيلة الفر السلوكية السابقة

2- تحرير أو كف أنماط سلوكية متعلمة سابقا

3- تنشيط سلوك وتسهيل ظهوره أن ملاحظة سلوك النماذج تنشط سلوكيا لدينا وتسهل عودة ظهوره بعد أن كان في طي النسيان.

وهكذا فمن خلال عمليات التفاعل الاجتماعي وملاحظة سلوك الآخرين يمكن تعلم العديد من الخبرات وأنماط السلوك يمكن إجمالها كالآتي:

- تعلم معظم جوانب السلوك الاجتماعي مثل العامات والتقاليد والأعراف والقيم ومهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي والأدوار الاجتماعية المرتبطة بالجنس.
- تعلم قواعد وقوانين السلوك والمبادئ الأخلاقية والدينية.
- تعلم جوانب السلوك الحركي والمهارات الحركية العامة والدقيقة والمهارات الحرفية والمهنية والفنية والأكاديمية.
- تعلم السلوك الانفعالي وتطوير الانفعالات المتعددة وأساليب التعبير عنها بالإضافة إلى تعلم الميول والاتجاهات وأساليب إدارة الذات والضبط الذاتي.
- تعلم السلوك اللغوي ومهارات التعبير والمعاني واللهجة.
- تعلم جوانب السلوك العقلي ومهارات التفكير وأساليب حل المشكلات.
- تعلم أنماط السلوك غير السوي وغير الاجتماعي بالإضافة إلى العامات البيئة وبعض الاضطرابات الانفعالية مثل : الخوف والقلق والكره والعدوان. **(عماد عبد الرحيم الزغلول .2006 ص ص 43، 74)**

حسب هذه النظرية عن طريق الملاحظة والتقليد يتعلم الأفراد أنماط سلوك قد تكون سوية كما أنها قد تكون غير سوية بما في ذلك العامات والتقاليد والأعراف والقيم، أو انه للعمليات المعرفية وعمليات التنظيم الذاتي دور في ما ينبغي تعلمه او أداؤه من قبل الأفراد.

5-2- نظرية التحليل النفسي " سيقموند فرويد":

تبني نظرية فرويد على أساس وجود مشكلة في النمو، يحدث النمو بسبب اضطراب في النظام والنمو يعد عملا شاقا ينبغي أن يحاول الأطفال باستمرار ان يعيدوا حالة الهدوء النسبي اما بالنسبة لفرويد نجد الأفكار المتصلة بالعاطفة (أكثر من الموضوعات الخاصة بالعالم المادي) . تسير حالة عدم الاتزان كان فرويد مهتما كثيرا بالألم النفسي دون عدم التوافق المنطقي بالإضافة الى إشباع الطاقة وان قدرا من هذه الطاقة يمكن ان يتغير في الشكل دون المقدار.

وقد لخض Lindzey hall رؤية فرويد عن الشخص" انه فرد مكتمل لأعضاء يعيش تارة في عالم الحقيقة وتارة في عالم الخيال تعترضه صراعات وتناقضات داخلية، قادرة على أداء الفكر والفعل العقلاني يتحرك بواسطة قوى لا يعلم عنها إلا الشيء الكبير ووحي لا يمكنه الوصول اليه ويتسم بالحيرة ووضوح الفكر، الرضا والإحباط، الأمل واليأس ، الأنانية والغيرية ، وباختصار فانه يعد إنسان معقد ".

ولقد حدد فرويد عدة أسباب للصراع النفسي وتتمثل في :

1-النضج: وجود تغيرات في الجهاز العصبي والنمو الحركي والهرمونات والدوافع وغيرها.

2-المثبطات الخارجية: وتأتي بسبب الأفراد والأحداث التي لا تتيح عملية التعبير عن الحاجات تسبب هذه الأشياء توترا مؤلما ويجبر الأطفال على التأخر وتحويل عملية التفريغ (نفاذ الطاقة).

3-تنشا الصراعات الداخلية بسبب النزاع الحاث بين الهو والأنا والأنا الأعلى أو تحديدا آلية الدوافع وقوى الكبت.

4-انعدام التوافقات الشخصية وتتمثل في افتقار الشخص لبعض المهارات والمعارف والخبرات التي يحتاج إليها على سبيل المثال قد يحتاج الطفل إلى الارتباط بجماعته الإقران ولكن يمنعه الخجل الشديد أو عدم إتقان اللعبة التي يزاولونها .

5- التوتر: هو شعور غير سار يحدث عندما يمر الطفل بألم نفسي أو بدني ومن أمثلة ذلك الخوف من فقدان شيء ذي قيمة بالنسبة للطفل وهناك مثال آخر أن الأطفال الذين عانوا من جراء طلاق أو وفاة أحد الوالدين نجدهم أكثر حساسية لإنشاء علاقات لخوفهم من حدوث انفصال أو انقطاع في العلاقة.

على الرغم من أن فرويد ركز على عملية النضج وعلى الدوافع البيولوجية كأساس بيولوجي للنمو إلا انه يعد مهتما بعمليات التفاعل " يجب أن يتوقع عامل تكوين الخبرات قبل أن تكون قابلة للشعور، كما يجب أن يبني العامل التحويلي على أساس تكويني حتى يتسنى له العمل" فرويد 1953.

وعلى الرغم لذلك من ان الدوافع مشتقة من الطبيعة البيولوجية للفرد إلا أن التعبير عنها يتم تعديله دائما عن طريق المحيط الاجتماعي.

إن كل من الأفراد وأشياء والسلوكيات المتاحة من قبل الوالدين توجه عملية الإشباع للدوافع إلا أن متطلبات الحضارة تحتل مكانة متطلبات الجسد.

ومن خلال مفهوم التنشئة بعلم انه ليس كل الخبرات تتضمن نفس الأثر وخبرات السنوات الخمس الأولى من العمر تعتبر ذات أهمية خاصة ولا تحتاج هذه الخبرات إلى أن تكون ضارة حتى يمكنها التأثير. وان كثير من الأحداث الشديدة والعنيفة في مرحلة الطفولة تتضمن تأثير أسرع الزوال، وكما ذكر فرويد " إن للقواعد القاسية تأثيرات قصيرة المدة ". إن أنماط الإشباع الدائمة لدوافع الفرد تبتسم بأسلوبها المقبول نفسيا واجتماعيا لها الأثر الأكبر في المراحل المقبلة من العمر.

ان التنوع في البيئة الاجتماعية أو التكوين البدني يمكن أن يؤدي إلى وجود فروق شخصية بين الأفراد ومن أمثلة ذلك وجود اختلافات داخلية بين الأفراد في قوة مكونات الدافع الجنسي (الفمي، الشرجي، القضيبي) وفي وقت ظهور كل مرحلة.

كما يتضمن مضمون النمو في ظهور الأنظمة النفسية (الهو، الأنا الأعلى) . التي تقوم بنقل وكبت وتحويل الطاقة الجنسية وتتسم هذه الأنظمة وعملياتها الديناميكية بكونها

عاطفية ومعرفية على الرغم من ان " فرويد" لا يعد من أخصائي المعرفة الا انه كان ذلك في كثير من الأحيان ودائما ما يصحب الفكر الشعور سواء كان هذا شعوريا او قبل شعوريا أو كان أوليا أو ثانويا في طبيعته ومن خلال تطبيقات فرويد العلاجية على الأطفال " حالة هانز " Lihehans " توضح دراسة حالة الطفل تحليلا عميقا، وتتضمن رسالة فرويد الى الآباء نصحتهم بان يكونوا أكثر وعيا بالصراعات الحادثة بين (الهو والانا والانا الأعلى) لدى الطفل وان يحاولوا تقديم إشباع معتدل للدوافع وينطوي الارتباط السوي بين الطفل ووالديه على جانب خاص من الأهمية عندما يتعارف الطفل بشكل صحيح على والديه.

(باتر يشياه ميللر .ت . 2005 ص ص 134، 137).

- ثانيا : الطـــــــــــــــــلاق

1- تعريف الطلاق:

لغة: الطلاق او الإطلاق تدل على الإرسال ورفع القيم والمفارقة يقال أطلق الأسير أي أرسله، رفع قيده، وطلق زوجته أي فارقها وحل رباط الزوجية وان كان العرف يخص الطلاق برفع القيم المعنوي والإطلاق برفع القيم الحسي.

اصطلاحا: هو حل رابطة الزوجية الصحيحة من جانب الزوج بلفظ مخصوص او ما يقوم مقامه في الحال أو المال.

2- الحكمة في شرعية الطلاق:

شرع الإسلام الطلاق عند تعذر استمرار الحياة الزوجية ليحسم هذا الداء بعد عجز طرق الإصلاح العديدة التي ارشد إليها من تأديب وإصلاح داخلي وإصلاح على مستوى الجماعة. **(نادية حنان أو سكينة، منال عبد الرحمان خضر ، 2001 ص 198).**

3- اثر الطلاق على الأبناء:

بالرغم من أن الطلاق لم يعد وصمة عار في كثير من المجتمعات ولكنه مع ذلك يمثل سلسلة من المشاكل والمعاناة التي تميز هؤلاء الأبناء من غيرهم إلى جانب ان صدمة

الطلاق بالنسبة للطفل ومحاولة التكيف مع حقيقة ان والديه مطلقين يمكن ان تكون مؤلمة ومؤثرة في نفسيته كطفل أو مراهق، لان صدمة الطلاق تأتي في المرتبة الثانية بعد صدمة الموت ، فيشعر الأبناء بضياع عميق و كبير وبأنهم أصبحوا معرضين لقوى لا يستطيعون السيطرة عليها ونتيجة لذلك ظهرت في العديد من البلدان الأمريكية والأوروبية جماعات التوجيه والإرشاد لمساعدة أبناء الطلاق خلال فترة انتقالهم من الحياة في اسر متكاملة مع والديهم الاثنين إلى حقيقة الحياة مع واحد منهم فقط. كما ان تكيف الأبناء مع فترة ما بعد الطلاق ليست بالأمر السهل وخاصة عند زيارتهم لأحد الوالدين غير الحاضنين ومجابهتهم لأوضاع وأمور محيرة ومعقدة في الكثير من الأحيان والوالدان قد يزيدان هذا الوضع تعقيدا او إرباكا وحيرة وقد يبرر ما يسميه البعض بمشكلة الولاء فمثلا قد توصي الأم الطفل بان لا يحب أباه او يقوم الأب بإجراء مماثل لأسلوب الأم. إذ أن بعض الوالدين قد يخلق القصص والأخبار الكاذبة على الطرف الآخر محاولا تحميله مسؤولية الطلاق.

ومن هنا تشير الكثير من الدراسات ان الأطفال والأبناء الذين يعيشون في أحضان اسر سعيدة يتمتعون بصحة نفسية جيدة هذا في الوقت الذي يفتقد فيه الأبناء الذين يربون في ظل أسرة تفتقد الى الحنان والانسجام لهذه السعادة.

كما تبين ان الفترة ما قبل الطلاق وهي فترة الصراع والغضب والمشاكل هي التي لها الأثر الكبير وان هذا يؤيد الاعتقاد السائد أن الطلاق مضر بالأبناء من النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى التعليمية لان كل هذه النواحي او الجوانب مترابطة بعضها ببعض.(**رشا علي عبد العزيز موسى . 2008 ص ص 127. 128).**

4- الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق ابن الطلاق:

4-1- الحاجات النفسية:

"الحاجة" تتمثل في الافتقار إلى شيء ما إذا وجد حقق الإشباع والارتياح للكائن الحي والحاجة شيء ضروري أما الاستقرار الحياة النفسية " حياة فسيولوجية أو للحياة بأسلوب أفضل " حاجة نفسية ".

حيث أورد الدكتور حامد زهران هذه الحاجات النفسية وهي:

- الحاجة إلى الحب والمحبة: وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الفرد ابن الطلاق إلى إشباعها في هذه المرحلة والحب والمتبادل بينه وبين والديه وإخوته وأقرانه حاجة لازمة لصحته النفسية.
- فابن الطلاق نجده محتاج إلى الحنان والعطف والحب والصدق في الكلام والألفة والشعور الجماعي والضم إلى صدر حنون ينسيه اليتيم وأحزانه.
- الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه والرقابة ، حيث تعد الرعاية الوالدية خاصية أساسية من كلا الأبوين. فان غياب احدهما قد يؤدي إلى عدم التوازن في النمو النفسي والاجتماعي.
- الحاجة إلى إرضاء الكبار.
- الحاجة إلى إرضاء الأقران.
- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي.
- الحاجة إلى الحرية والاستقلال.
- الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية.
- الحاجة إلى تقبل السلطة.
- الحاجة إلى التحصيل والنجاح.
- الحاجة إلى المكانة واحترام الذات.
- الحاجة إلى الأمن.
- الحاجة إلى اللعب الاجتماعي.

خلاصة الفصل:

يعد غياب احد الأبوين في ظرف متوقع الحدوث أو لم يكن متوقع له وقع بليغ على حياة الأولاد ، فدور الأب سواءا كان ماديا أو معنويا مهم جدا لسلامة سيرورة المراهق ، إذ يمر المراهق بعدد من المراحل المتواصلة يستوجب وجود الأب كعنصر جد هام في الحياة النفسية للمراهق اذ من خلاله يتمكن المراهق من التخلص من عقده النفسية وخاصة الجنسية منها، كما يساعد عملية التقمص الصحيح لجنسه ولدوره، وكذلك دعمه اجتماعيا، وانعدام الدور الأبوي يكون له الأثر العميق في مراحل الحياة اللاحقة عند الكبر والنضج، كالإحساس بالدونية والنقص، والعدوانية.

الإجراءات الميدانية للبحث

1-المنهج المستعمل

2-الإطار الزماني والمكاني

3-أدوات الدراسة

تمهيد:

يشتمل هذا الفصل على الإطار المنهجي للدراسة والذي يضم التذكير بفرضية الدراسة و المنهج المستخدم فيها، وأيضا وصف أدوات البحث وإجراءات تطبيقها،وصف حالات البحث بما شملته من ملخص مع الحالات.

1-التذكير بالفرضية :

- لدى المراهقين أبناء الطلاق مظاهر سلوكات عدوانية .

2-المنهج المستعمل :

بما أن موضوع دراستنا هو السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الطلاق فإن المنهج المناسب هو المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة حيث يتم التقرب من الحالات وتتتبعهم و ذلك لمعرفة الخصائص الذين يتميزون بها و منها المظاهر السلوكية التي نبحث عنها لدى فئة البحث .

تعريف المنهج الإكلينيكي:

هو ذلك الفرع من فروع علم النفس الذي يتناول بالدارسة والتحليل سلوك الأفراد الذين يختلفون في سلوكهم عن غيرهم من الناس مما يدعو إلي اختبارهم إذا كانوا أسوياء أو منحرفين .

3- حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** : و مكان إجرائها في المنزل المقيم به كل حالة و منزل العائلة.
- **الحدود الزمنية:** أجريت المقابلات في المدة الممتدة ما بين شهر مارس و ابريل و كانت متفرقة و في المساء معظمها.
- **الحدود البشرية (حالات البحث):** اختيرت حالات البحث بطريقة قصديه و كانت الحالات مستوفية الشروط لكونهم أبناء الطلاق **و** مراهقين.

4-أدوات البحث :

1- **المقابلة النصف موجهة** : تحدد فيها النواحي التي تجمع عنها البيانات لأهميتها.

2-مقياس السلوك العدواني:

2-1- تعريف المقياس :

أعد هذا المقياس أرنولد باص A Buss ومارك بيري M Perry سنة 1992، وقام الباحثان معتز سيد عبد الله وصالح أبو عباة سنة 1955 بترجمة إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من ان الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية ويتكون المقياس من 29 عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد افترض معدا القياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني، وهي العدوان البدني اللفظي والغضب والعداوة . وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لبنود

المقياس في صورته العربية 30 بندا (معتز سيد عبد الله، بدون تاريخ: 171) وقد وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية على النحو التالي الممثل في الملحق رقم : 01

2-2-البدائل المقياس: هي تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق نادرا ، لا تنطبق.

الجدول رقم (02) الأتي يوضح أرقام البنود الموجبة والسالبة في هذا المقياس:

نوع البنود	أرقام البنود	المجموع
البنود الموجبة	1،2،3،5،6،7،9،8،10،11،12،13،14،15،16،17،18، 20،21،22،24،23،25،26،27،28،	24
البنود السالبة	4،19	2

وتتم إجابة المبحوث على بنود المقياس بإختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على غرار مقياس ليكرت L LIKERT كمايلي:

5 نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق تماما

4 نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق غالبا

3 نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة متوسطة

2 نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق نادرا

1 نقطة إذا كانت الإجابة لا تنطبق

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5)

الجدول رقم (01): توزيع عبارات أبعاد المقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة:

العبارات	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
1	3	5	8	**2**
2	4	6	9	**2**
3	10	7	14	**11**
4	17	13	19	**12**
5	21	15	25	**16**
6	23	20	28	**18**
7	24	–	–	**22**
8	26	–	–	**27**
9	–	–	–	–

2-3- الخصائص السيكومترية للمقياس :

2-3-1- صدق المقياس:

الصدق يقصد به أن يقيس الإختبار الخاصية التي صمم الإختبار لقياسها فعلا. (رحيم يونس كرو العزاوي، 2008 : 129) فالإختبار الصادق هو ذلك الإختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي يوضع لأجلها .

فبعد إجراء بعض التعديلات الضرورية على بنود المقياس قامت بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين متكونة من 8 أساتذة من

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا المتخصصين في علم النفس الإجتماعي وعلم النفس العيادي وعلم الاجتماع ، وهم موزعين كالأتي:

- أستاذين محاضرين صنف (أ) وأستاذين مساعدين صنف (أ) من جامعة مولود معمري بتيزي وزو.
- أستاذ محاضر صنف (أ) من جامعة الجزائر.
- أستاذ مساعد صنف (أ) من جامعة محند أولحاج بالبويرة
- أستاذتين محاضرتين صنف (أ) من المركز الجامعي بالطارف وكذلك بالوادي. (أنظر الملحق رقم08)

وكان الغرض من التحكيم هو إبداء رأيهم حول مدى مناسبة صياغة بنود المقياس لغويا ووضوحها ، ومدى قياسها لمتغيرات البحث ، وكذلك مدى وضوح تعليمات المقياس، وفي ضوء إقتراحات المحكمين وأرائهم تم تعديل صياغة بعض البنود وحذف البند رقم 11 والبند رقم 18 وهي التي لم تحصل على نسبة موافقة (80 %) فأكثر من المحكمين لذا أصبح المقياس في شكله النهائي يتكون من (28) بندا. الملحق رقم 01 يوضح مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية.

كما تم حساب الصدق الذاتي للمقياس بالاعتماد على معامل الثبات الذي تم حسابه بطريقتين حيث : الصدق الذاتي = √الثبات

2-3-2- ثبات المقياس:

حيث يعني إثبات مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس (عباس محمود عوض، 1988 ، ص 53)

فيشير بذلك الثبات إلى مدى اتساق نتائج القياس ، **لدينا معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ يساوي (0.78) وبالتالي :**

الصدق الذاتي = √0.78 = 0.88

ولدينا أيضا معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وباستعمال معادلة سبرمان براون يساوي (0.80) وبالتالي:

الصدق الذاتي = √ 0.80 = 0.89

يتضح من النتائج المتوصل عليها أن مقياس له درجة عالية من الصدق والثبات ، وهذا يدل على إمكانية تطبيقــه .

2-4- طريقة تصحيح المقياس:

يتم من خلالــه الحصول على درجة السلوك العدواني ومن ذلك بجمع درجات المراهــق لمختلف فقراتـه، تمثل بذلك أعلى درجة للمقياس ككل في 140 وأدنى درجة فيه 28 ، وقد تم تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني للمراهقين وتكون على النحو التالـــي :

- الذين يتحصلون على درجة تتراوح [28- 56[،تكون ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المنخفض.
- أما إذا كانت تتراوح مابين [57- 77[يكونون ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المتوسط .

- أما إذا كانت تتراوح مابين [78- 140] يكونون ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المرتفع .

الجدول رقم 03 :يبين المستويات السلوك العدواني حسب درجات المقياس

الدرجـــــات	مستوى السلوك العـــــــــدواني
56-28	منخفـــــــض
77-57	متوســـــــط
140-78	مرتفـــــــع

(بوشاشي سامية ،2013 ، ص ص 165 ، 168).

كان اختيارنا لأدوات البحث الأسباب التالية :

- لكون المقابلة من أنجع الوسائل التي تقربنا من الحالات أكثر و نستطيع بذالك أن نغوص في الجوانب المراد معرفتها من خلال هذا البحث .
- و النصف الموجهة تعطي مجال للحالة ان يتحدث عن حالته و ذلك دون الخروج عن الإطار المطلوب .
- كما أن المقياس الموضوعي bass المعدل على البيئة العربية من طرف **معتز سيد عبد الله و صالح ابو عباء** يساعد على التأكيد بما جاءت به المقابلة النصف موجهة لكونه له محاور تفيد موضوع البحث.

أسئلة المقابلة : قسمت الى أربعة محاور هي (العدوان اللفظي , البدني , العداوة , الغضب)

1- محور العدوان البدني :

س1 : هل تشعر أنك شخص مزاجي ؟

س2: عند مشاهدتك لعراك ماذا تفعل ؟

س3: كيف تكون نظرتك للمنكر أو الأشخاص المستفزون ؟

س4: ما هي الأفعال التي تقوم بها عندما تشعر بالغضب ؟

س5: ماذا يقول الآخرون عنك عندما يرون تصرفاتك ؟

2- محور العدوان اللفظي :

س1: ما الذي تقوم به عندما تصطدم بالمعارضة بالرأي ؟

س2: عند اختلافك معهم هل تدخل في نقاشهم ؟

س3: هل تستخدم الشتم و السب مع بعض الأشخاص دون سبب مذكور ؟

س4: هل تظن أن الأشخاص المحطين بك يتحدثون عنك في غيابك ؟

س5: شعورك بأن إنسان أحسن منك ماتكون ردت فعلك ؟

3- محور الغضب :

س1: هل ترضى بسرعة عند غضبك ؟

س2: هل يظهر عليك الغضب بمعنى هل تتحكم في انفعالاتك ؟

س3: هل تظهر كرهك للأخر الذي تكن له الكره ؟

س4: هل تستعمل العنف الجسدي في حالة غضبك ؟

س5:ماذا تفعل عندما يأتيك إحساس بان الأخر يضحك عنك في غيابك ؟

4- محور العداوة :

س1: هل لديك شعور بالغيرة من الآخرين ؟و متى يكون اذا كان نعم ؟

س2: أتحس انك تعامل بمعاملة دون المستوى في حياتك ؟

س3: هل تشك في الأشخاص الذين يعاملونك بلطف ؟

س4: هل تختلف كثيرا مع الآخرين في كثير من الأمور ؟

س5: هل عندما تنزعج من شخص معين هل تتعصب على اي شخص اخر غيره ؟

س6: كيف يكون تصرفك عندما تضرب ؟

س7: عند انزعاجك من شخص في تصرفاته هل تخبره بكل صراحة ؟

س8: هل تستعمل التهديد بالضرب الأشخاص الذين تعرفهم ؟

5- حالات البحث :

الحالة الأولى: أسماء تبلغ من العمر 15 سنة طلاقا أبويها و هي في سن 11 سنة.

الحالة الثانية: رحيمة تبلغ من العمر 17 سنة حدث الطلاق وهي في عمر 3سنوات.

الحالة الثالثة: بلقاسم يبلغ من العمر 14 سنة حدث الطلاق كان في عمره 15 يوما .

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض الحالات

2- تحليل الحالات

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية و الدراسات السابقة.

1- عرض الحـــــــــــــــــالات:

البطاقات الاكلنيكية :

1- تقديم الحالة الأولى :

الاسم : أسماء.

العمر : 15 سنه .

الجنس:أنثى .

مستوى الدراسي : 4 متوسط .

الرتبة : الثالثة .

عدد الإخوة : ذكرين و ثلاث بنات.

المستوى الاقتصادي :متوسط

مهنة الأب : موظف في البلدية.

مهنة الأم : ماكثة في البيت .

2- الظروف المعيشية :

أسماء فتاة تبلغ من العمر 15 سنة ، تقطن في ولاية بسكرة ، و هي تلميذة تدرس سنة الرابعة متوسط ، مستواها الدراسي حسن ، تعيش في أسرة متكونة من الأم و خمس أطفال ثلاث بنات و ذكرين ، أمها ماكثة بالبيت لكونها مريضة بالضغط و السكري و مستواها الدراسي سنة تاسعة أساسي ، أباها موظف في قطاع البلدية ، يعول أبنائه كل يوم تقريبا ، و كان سبب الطلاق الضرب المبرح الممارس على الأم ، و حسب الرواية لتغير مزاج الأب بسبب السحر كما قالو، و ظروفهم الاقتصادية مستورة في غالب الأحيان .

3- ملخص المقابلة مع أسماء :

لقد رحبت الحالة و تحمست بالتعاون معنا لإجراء المقابلة ،و قد لاحظنا رغبتها في الحديث والتنفيس عن مكبوتاتها الخاصة، خاصة الظروف الأسرية التي تعيشها و تريد فهم شخصيتها .

صرحت أثناء إجرائها المقابلة عن العديد من الجوانب التي تفيدنا في البحث كما انها باحت بمعلومات سرية للغاية ، منها سبب الطلاق الذي كان سوء المعاملة للام و الطلاق كان الحل الوحيد و الأنسب في تلك الفترة الحساسة في قولها " بابا كان يضرب ماما بزاف يعمروه و يجي يخبطها كرهلنا حياتنا هي طلبت منو الطلاق و تهنينا هكا خير " وهذه كانت في المقابلة الأولى التي تعرفنا فيها على الحالة اكثر.

كما أبدت عدم تأثيرها الطلاق وكيف تعيش الآن مع الأم و هذه الجوانب لم تكن ضمن محاور المقابلة الموجودة في البحث ، كما طلبت الحالة ان تكون برفقة صديقاتها لكي تحس بالراحة و تتجاوب بقولها "راني نحشم نخاف نضحك معليهش تحضر معايا اسماء و سمية صحباتي ما نخبي عليهم والو " و ذلك لم يكن عائق كبير أمام إتمام المقابلات لكون ذلك ساعد كثير لمعرفة وجهة نظر مغايرة و هذا ما سبب ردود أفعال تبرز مظاهر السلوكات المبحثة عنها و الشخصية الحقيقية للحالة بشكل أوضح .

ذكرت الحالة أشياء لم تصرح بها من قبل لرفيقاتها كإتهام الاب الام باشياء مخلة بالحياء ولهذا السبب استأصلت الأم رحمها و ذلك في قولها " قاعد يقولها بابا راكي ديري هكا وهكا حوايج مش ملاح اتهمها يخي نحات رحم نتاعها ماما مسكينة راهي في حالة " ، كما تضمت مناوشات ما بينها و بين رفيقاتها و ظهرت انزعاجا في ظروف أخرى ، كما اوضحت ان ثقتها بالناس تكاد تنعدم في قولها " انا ملي صرى فينا من قرابنا معدتش ندير الثقة شفونا ملاح دخلولنا بالسحور من اقرب الناس مانثق حتان نعاشر مليح و نجرب " وأكدت على حبها الكبير على التفرج و التدخل في عراك الآخرين و برز هذا عند طرحنا

للسؤال حول هذا الجانب ضحكت و قالت " هذا منشتي في غالب الأوقات و بكري كثر ذورك نقصت من الناس واش دخلك يقولولي ".

1-استجابات الحالة أسماء :

متقلبة /، هكا نتقلق /و نرجع /ثم ثم/، كي نداك/ مع واحد/ نرجعرولو/ ثم ثم/.هذاك منشتي /نفكهم /ولا نتفرج /فيهم / .نتقلق /، نهز عليهم/ نظرة /، و نكحل قلبي/ من جهتهم /.كي /نتقلق /الضوء ما نشفوش /، ندير اي حاجة/ يقولولي مالك /، مابرتالي /في حتى واحد /والفو بيا /، كي مرا خطرا /مديتش مليح /في مادة /بكيت /، قالو/ا سماء متبكيش/.نقلق /بصح نتقبل /نورمال /.هههههه /،هذيكا /منكملوش/ النقاش /، طبعا /صح /الي يقيسني /نسب /صح برك /مي الي نهز عليه/ نظرة /نكحل قلبي/ .هيه/ اكيد /، بصح /ينقصولي/ من ذنوبي/ نحب/ نولي كيفو/ خاصة/ اللبسة /، نشري /.../...نرضى /ثم ثم /.هيه /، نتبدل /بكولي /، نحمار/ و عينيا/ يخرجو /اا /هيه /اذا كرهت/ واحد/ صايي /بعد/ هيه /، ديما /سرتو /خواتاتي/ الصغار/ مساكن/ و صحباتي/ الي قراب /اما لكبار/ نسكت/ يكون/ بصح دبراصهم /.هيه /ساعات /، حاجة الاولى/ في البسة /المظهر سع/ ، ومبعد /لقرايا /، مي /نقتل /روحي /بلقراية /ومنجيبش/ مليح /.ساعات /، سيرتو/ كي خواتاتي/ يجرحوني /ميفيقوش /كيما يقولولي/ متلبسيش/ قشنا /.هههههه /هيه/ صح/ ،خاصة/ مرت عمي/ كي ديزلنا/ حاجة/ نقول لخواتاتي/ متمسوهاش/ ، اكيد /وراها حاجة /.هيه /مي نورمال /، نقول /بيني و بين روح /علاه /بصح كل واحد /و رايو./هيه /كي نتقلق /من واحد كبير/ و منقدرش/ نرجعلو /نضرب /خواتي الصغار /.هيه/ سيرتو /اذا كونت قادرا عليه/ اما لكبار/ نسكت /و خلاص/ .هيه/ كونت/ نقول قبل /وكي عرفت /بعض الناس/ ميشتوش/ معدتش /نقول/ الي لصحباتي/ لقراب مني/ برك /.نقول /بصح /مبعد/ مندير/ والو ./

الجدول رقم : (03): نتائج المقابلة النصف الموجهة مع اسماء.

عدد العبارات في كل محاور المقابلة: 150عبارة .

الابعاد	التكرارات	النسب المؤوية
العدوان البدني	**10**	**20%**
العدوان الفظي	**7**	**14%**
الغضب	**20**	**40%**
العداوة	**13**	**26%**
المجموع	50	100%

2-التحليل الكمي للمقابلة النصف موجهة مع الحالة الاولى :

من خلال تصنيف نتائج المقابلة النصف موجهة مع الحالة و استخراج النسب المئوية ,كانت وحدات المقابلة **150** أي (عدد كل العبارات في إجابات كل المحاور) حيث قدرة مجموع التكرارات 50 بنسبة تقدر 99.99 %، حيث قدرت نسبة العدوان البدني ب 20% و اللفظي كان اقل نسبة و قدر ب 14% و الغضب كانت هي النسبة الكبيرة لدى الحالة و قدرت بنسبة 40% ، وكانت نسبة متوسطة بها مقارنة بالأبعاد الأخرى حيث قدرت ب 26 %.

3- **نتائج المقياس مع الحالة الاولى :** كانت نتائجها تتراوح ما بين 78 و 140 و قدرت ب 104 و هذا يعني لها سلوك عدواني مرتفع .

4- التحليل الكيفي للمقابلة النصف الموجهة مع الحالة الاولى :

من خلال ما أوجدته أدوات جمع البيانات من ملاحظة أثناء المقابلة و المقابلة نصف موجهة مقياس السلوك العدواني التي ساعدت كثيرا في إيضاح جوانب عديدة في الحالة,حيث تبين لنا أن الحالة سرعة الغضب و سهلة الإرضاء.

لدى الحالة عنف داخلي و تكون بذلك سريعة الهيجان لأسباب عديدة و تهدئ في مدة اقل و هذا رجع حسب المدرسة السلوكية رائدها واطسن الى مواقف محبطة مرت بها الحالة من بين هذه الحالات.

كما لديها رغبة كبيرة لمشاهدة والمشاركة في العراك نظرا لحساسية فترة المراهقة التي يتم فيها تعزيز العدوانية حسب مدرسة التعلم الاجتماعي و هذا من خلال مشاهد السابقة التي كان يمارسها والدها عليها في عدة مناسبات، كما أبدت حب غريب لتدخل في كل صغيرة وكبيرة، تخصها أو لا تخصها، وأظهرت نوعا من العداوة اتجاه بعض الأشخاص المقربين بالخصوص ، و لتدخلهم حسب رأيها في تذبذب العلاقة المتينة التي كانت سائدة في عائلتها و كانوا سببا في تفككها، وهذا ما أدى بالحالة إلى ارتفاع العدوانية لديها و المقياس الموضوعي أكد على مختلف النتائج التي توصلنا إليها من خلال المقابلة و كانت من أكثر الحالات الواقعية في الدراسة لكونها كانت على طبيعتها و أجابت بكل تلقائية، مظاهر السلوكات العدوانية اتضحت بشكل كبير في قلقها الزائد.

1- تقديم الحالة الثانـــــــــــــــــــية :

الاسم:رحيمة .

العمر :17 سنة .

الجنس :أنثى .

الرتبة :الأولى .

المستوى الدراسي :الرابعة متوسط .

عدد الإخوة :أخ واحد .

المستوى الاقتصادي :تحت المتوسط .

مهنة الأب:عامل يومي .

مهنة الأم :عاملة نظافة .

2- الظروف المعيشية :

رحيمة فتاة تبلغ من العمر 17 سنة ، تقطن في ولاية بسكرة ، وهي تلميذة تدرس الرابعة متوسط ، مستواها الدراسي تحت المتوسط ، تعيش في اسرة متكونة من ام و اخ و جدة من طرف الأم ، تعمل أمها عاملة نظافة في قطاع خاص ، دون مستوى تعليمي ، اما الاب عامل يومي ، كان سبب الطلاق حسب ما قالته الام حيلة الوالد و جهل الطليقة بما يدور حيث مضت على ورقة طلاقها دون علمها مع استلائه على الممتلكات البسيطة التي كانت تملكها ، و الأب لا يزور الأولاد إلا في مناسبات كبيرة و ذلك خفية على عائلة الطليقة لتحشي المشاكل .

3- ملخص المقابلة مع رحيمة :

تقبلت الحالة إجراء المقابلة بنوع من الحيرة البادية على وجهها، رغم ذلك جرت أطوار المقابلات في ظروف ملائمة نوعا ما ، وهذا ما أدى إلى سيرورة حسنة ، في بادئ الأمر أبدت نوع من الريبة عند طلبنا للمقابلة و اعتراض و طرحت أسئلة استفسارية كثيرة ،التي وجدت لها إجابة من طرفنا ، فبعد ذلك اندمجت بصورة تدريجية و استجابة للموضوع .

تعيش الحالة مع أمها في ظروف تبدو أنها حسنة اقتصاديا (دون المتوسط) .

فالطلاق وقع و هي تبلغ من العمر ثلاث سنوات و لأسباب تجهلها إلى حد اللحظة. و بدت غير متأثرة بغياب الأب ولا لعدم و جوده معها لكونها تربت و كبرت منذ الصغر دونه.

كانت الحالة (ر) تستجيب بشكل بطيء ، وهذا لم يمنعنا للمحاول معها لإعطاء معلومات كافية ، مع الإشارة أن أفعالها و تصرفاتها تناقض كلامها في مناسبات عديدة ، وهي من الأشخاص الذين يتمتمون كثيرا دون إيضاح المعنى ، وكثير الابتسام و الضحك بصوت عالي.

تتميز الحالة بشخصية عنيدة و معتمدة على أمها في كل شيء كما تعطي انطباع لدى الأخر بأنها باردة في الحديث مع الناس، لاعنيها احد حتى أخيها(أي شيء هي وفقط).

4- استجابات الحالة رحيمة

عادي /، عادي /نحاول /نصحح/ مبناتهم /، في اي مكان كان/ .كي يقلقوني/ نهدر معاهم /، نهدر/ هكاك برك/ .نفرغ غشي/ في اي وسيلة /لكتيبة /، نخربش /، نلون /، نهدر /، هههههههههه /، نداق /.معرف/ جامي /خمم فيها/ .نخرجولهم كونطر/، كي تكون كاينا مشكلة/ ناقش/ و نحاول/ نصحح الموقف/، اذا كان خاطئ/ حتى اذا كان الأمر ميعنينيش /.الي يسبني/ نسبو /جامي يجيني/ هاذ الإحساس/ .كاين عباد /خير مني/ في العلم /، نحاول /نكون خير منهم/ ،كيما صحبتي/ تقرا معايا/ في نفس القسم /هي تقرا /خير مني /نقول /علاه ؟/.....(سكوت و تعجب)نرجع /ثم ثم /، نرضى /ثم ثم /عادي /، منبينش /.لا لا/ ما نستعملش/ الضرب /، نستعمل/ التكسار /.جامي جاني/ هاذ الاحساس /.لا ...../، في القراية /برك/ لالا /مش واحد يدي 17/ و انا /علاه/ منديش /.لا لا/ نورمال /، عادي /ماما /متفرغتيلنا/ و موفرتلنا/ كلش /نشك فيهم /، كي يكون غريب /، و كي يكون قريب /علاه /يدير هكا /متفاهمة /مع الناس الكل /.لا لا /نرجع /غشي /في نفس الشخص/ في الوقت المناسب/ ثاني/ .نقتلو /، والله/ نقتلو /.نقولو /.لا /ابدا ./.....نرجعهالو /منسهالوش/ مالا /هيه /فيا هذي /

الجدول رقم : (04): **نتائج المقابلة النصف الموجهة مع رحيمة .**

عدد العبارات في كل محاور المقابلة : 98عبارة

الأبعاد	التكرارات	النسب المؤوية
العدوان البدني	**9**	**39.13%**
العدوان الفظي	**4**	**17.39%**
الغضب	**10**	**43.47%**
العداوة	**0**	**0%**
المجموع	23	99.99%

5- التحليل الكمي للمقابلة النصف موجهة مع الحالة الثانية:

من خلال تصنيف نتائج المقابلة النصف موجهة مع الحالة و استخراج النسب المئوية ,كانت وحدات المقابلة **98** أي (عدد كل العبارات في إجابات كل المحاور) حيث قدرت مجموع التكرارات 23 بنسبة تقدر 99.99 %، حيث قدرت نسبة العدوان البدني ب 39.13 % و اللفظي كان اقل نسبة و قدر ب 17.39 % و الغضب كانت هي النسبة المرتفعة لدى الحالة و قدرت بنسبة 43.47% ، وكانت العداوة منعدما و نسبتها قدرت ب0% .

6- **نتائج المقياس مع الحالة الثانية:** أظهرت الحالة نتيجة تتراوح ما بين 57 و 77 قدرت ب 57 و هذا عدوانية متوسطة.

7- التحليل الكيفي للمقابلة النصف موجهة مع الحالة الثانية:

بعد إجرائنا للمقابلة النصف الموجهة و المقابلات و مع ملاحظة الحالة و تتبعها في فرص عديدة بصورة أكثر دقة من المقابلة ، تبين أن الحالة أسلوبها رجولي و هيئتها نوعا

ما لا تعكس الإجابات التي أدلت بها في الحوار و المقياس السلوك العدواني حيث ظهرت العدوانية متوسطة لديها و تعتبر من الحالات الغامضة ، مع ذلك اتضحت الأمور في الأفعال النابعة منها بحث كانت ردود أفعالها إثناء المقابلة و الكلام قبل و بعد طرح الأسئلة ، و هذا راجع للنرجسية التي تتمتع بها البارزة لديها في رفع الحواجب في عدة مناسبات .

فهي من الحالات التي توظف حيلتها في جوانب أخرى خاصة في إثارة مشاعر الأم لتلبية حاجاتها بالإكثار من الطلبات مع استفزاز أخاها لكونها تحصل عليه من أمها و كثرة الأشياء التي تملكها وذلك في قولها " ا ماما كلش ماما موفر تلنا أي حاجة و دجى تعاملني أحسن من خويا (مع رفع الحواجب و الفرح بالذي تقوله)"، وهذا راجع لكون الأم تصغي إلى كلامها و تلا تحرمها من أي شيء.

كما أظهرت نوع من الراحة الزائدة أثناء المقابلة من خلال طريقة جلوسها لإبراز عدم الاهتمام الكبير بمعنى وجودنا في مكان المقابلة. وأشار اركسون إلى هذه الفترة تشتت الهوية في مرحلة البلوغ الجنسي و تكون ما بين (12-18) سنة كان ذلك لدى الحالة لم تجد نفسها حيث تظهر الهدوء في بعض الأحيان و الانفعال في البعض الأخر

مع محاولتها الدائمة للتواجد في أي مكان يكون فيه الناس و تحاول الفهم عن ما يجري وكل مجريات و هذا عرف من خلال المقابلة مع بنت خالتها وفي قولها " كي يكون تجمع نحب نعرف واش صاري " ، ونظهر الكثير من العداء للناس لقيامهم بأشياء مستفزة حسب رأيها ،مظاهر السلوكات العدوانية ظاهرة بصورة كبيرة في قلقها المستمر عن كل ما يحدث بالمحيط فهي تدقق مع جميع الأشياء صغيرة كانت أو كبيرة .

1- تقديم الحالة الثالـــــــــــــثة :

الاسم:بلقاسم .

العمر :14 سنة .

الجنس : ذكر .

الرتبة :الثاني .

المستوى الدراسي :أولى متوسط .

عدد الإخوة :أخت واحدة .

المستوى الاقتصادي: تحت المتوسط.

مهنة الأب:عامل في الفلاحة .

مهنة الأم: عاملة نظافة.

2- الظروف المعيشية:

بلقا سم مراهق يبلغ من العمر 14 سنة ، يسكن في ولاية بسكرة ، و هو تلميذ يدرس سنة أولى متوسط ، يعيش في ظروف تحت المتوسط من حيث السكن ، و يعيش ضمن أسرة متكونة من الأم و الأخت و الجدة ، تعمل أمه عاملة نظافة في سونطراك ، عن الأب فالمعلومات كانت شحيحة جدا لكونه قاطن في قرية بعيدة نوعا ما عن البلدية التي يعيش فيها المراهق بلقاسم وعدم وجود التواصل بينهم ، وهو غير مبالي لا ينفق على الأولاد ولا يزورهم إلا بلقاسم لكونه الصغير و كان يسلم عليه في الشارع ، كان سبب الطلاق مجهول لدى الأبناء و الأم تحفظت على الموضوع و العائلة أرجعت السبب لكون الأب غير صالح أخلاقيا فقط .

3- ملخص المقابلة مع بلقاسم :

لقد تجاوبت الحالة مع الموضوع في بادئ الأمر لكونه سيجري مقابلة لكن مع الوقت بدت الحيرة على وجهه في نهاية اللقاء الأول طرح الأسئلة في فرص عديدة شرحنا مرارا وتكرارا فاقتنع في الأخير و لكن استجابته كانت جد محتشمة و تدخلنا لعدة مرات لتبسيط الأسئلة التي كانت بسيطة مقارنة بسنه ومع ذلك كرر كثيرا كلمة " أه " .

كان الجو حار في الغرفة و هذه من العوامل التي جعلت الحالة تسرع لكي يكمل المقابلة و يذهب للعب و أشار لذلك في كلامه و هذا ما جعل الكثير من التقاطعات لأخذ المعلومات الكافية.

كما كان رأي الوالدة نفس رأي المراهق لكونه صغير الأم و الذكر الوحيد الناجي من الموت ثلاثة، وعند طرحنا السؤال حول الوالد بكيف تكون الأمور لو كان معكم فلم يبالي بذلك ولم يبدي اهتماما كبيرا ، و ذلك لكون الأم غير موجودة في غالب الأحيان و هذا ما يسهل عليه فعل أي شيء دون رقابة دائما و الأم تلبي الطلبات وكل ما يريده من ماديات .

4- استجابات الحالة بلقاسم :

نحس/ روحي/ ترونكيل /نفك ،/ مش الناس كل/ ،عباد معينة/ نتقلق /،و منقولهم /والو/ نخرج/ ، نروح/ نلعب / والو/ (تبسم) معرف /.دبراسهم /، مندير/ والو /. لا/ ، لخاطر مش نهدر معاهم /، حتان يرجعولي هم /منشتيش /نجيهم /.لا/ (قول برك) هههههههه /، الي يسبني/ نسبو/ .لا /هيه/ ، نقول/ علاه /منكونش كيفهم/ خاصة /في القراية /كي نشوف /واحد/ يعرف/ يقرى/ نقول /علاه /منعرفش نقرى/ .و في لباسا /نشري/ ونولي كيفهم/ .لا لا/ نطول/ باه نرضى/ .منبيش/ ، عادي/ منبينش /.اذا كرهت /واحد /منزيدش /نهدر معاه /، حتان يجيني/ هو /.لا/ نروح /نلعب/ كيما قوتلك/ اذا قالقوني/ الدار/ و الي يضربني /يضربو/ي في صحابي /لبرا /.لا لا ا/لي/ يضحك /يدي/ حسابو /.هيه/ في القراية/ نقول علاه/ هوما/ يقراو /و يدو مليح /و انا /لا /.لا لا /هكا خير/ بلا بيه (الاب)/ ماما خير /.روعة ماما/ .هيه /نقول علاه /يديرو /هك /.هيه/ نشك ./لا/ متفاهم /مع الناس الكل/ معروف/ في الحارة /ناس ملاح/.لا لا /آ /هيه /الي يضرب/ يدي الخبط / ان يكره /نتاجي برك / . منقلوش /، كاين عباد/ ميشتوش /، و ديجا/ ما عندي/ مدخلني فيهم./ ديما /في القسم تصرالي/ هاذي كي يروح/ علينا الحال/ ، نقولو/ مبعد نتفاهمو / باه نخلعو/ برك /و مبعد نخليه/.

الجدول رقم : (05): نتائج المقابلة النصف الموجهة مع بلقاسم.

الأبعاد	التكرارات	النسب المؤوية
العدوان البدني	**3**	**23.07%**
العدوان الفظي	**1**	**7.69%**
الغضب	**3**	**23.07%**
العداوة	**6**	**46.16 %**
المجموع	13	99.99

5- التحليل الكمي للمقابلة النصف موجهة مع الحالة الثالثة :

من خلال تصنيف نتائج المقابلة النصف موجهة مع الحالة و استخراج النسب المئوية كانت وحدات المقابلة **118** أي (عدد كل العبارات في إجابات كل المحاور) حيث قدرة مجموع التكرارات 13 بنسبة تقدر 99.99 %، حيث قدرت نسبة العدوان البدني ب 23.07% و اللفظي كان اقل نسبة و قدر ب 7.69 % و الغضب كانت هي نسبته لدى الحالة 23.07% ، وكانت نسبة العداوة مرتفعة مقارنة بالأبعاد الأخرى حيث قدرت ب46.16% .

6- **نتائج المقياس مع الحالة الثالثة:** كانت نتائجه تتراوح ما بين 78 و140 و قدرت ب 97 ويعني أن لديه سلوك عدواني مرتفع .

7- التحليل الكيفي للمقابلة النصف موجهة مع الحالة الثالثة:

لقد تبين لنا من خلال أدوات جمع البيانات الملاحظة أثناء المقابلة و المقابلة النصف موجهة ، و مقياس السلوك العدواني انه يملك عدوانية مرتفعة ، ونظرا لخصوصية الحالة

كونه ذكر كان محتشم في التجاوب معنا مقارنة بمقابلات التي أجريت مع المراهقتين. و هذا لم يساعدنا على فهم المراهق (بلقاسم) بصورة أوضح .

كما أن ظروف المقابلة التي كان يسرع في الإجابات مع عدم التركيز الكامل للأسئلة و الجو الذي كان سائد الغرفة (حار نوع ما) ،و لكن استعمالنا للملاحظة الدقيقة على ردود الأفعال جعلتنا نعرف بعض مظاهر السلوكية عنده و العدوانية منها ، تم تحليل الحالة على هذا الأساس كان مراهق فرحا جدا لغياب السلطة الأبوية و غياب الأم لسهرها على تلبية حاجاته ، و هذه الظروف جعل من الحالة تجد الكثير من الحرية و الاستقلال ، لكن يجعل كتفريغ انفعالي حيث يهدر وقته في اللعب مع عدم اكتراثه بالدراسة ، يدرس أولى متوسط مع أن سنه 14سنه لغياب الرقابة من طرف الوالدين ، فهو يتذبذب لعبه دور الرجل الأسرة و الطفل المدلل و الطائش الذي لا يفقه شيئا ، مظاهر السلوك العدواني يظهر مدى الحرية التي تمنحها الأم للحالة لا غير .

2- التحليل العام للنتائج للحالات الثلاثة :

من خلال النتائج المتحصل عليها بأدوات جمع المعلومات المستعملة مع الحالات الثلاثة تبين انه يوجد مظاهر سلوكات عدوانية مختلفة من حالة إلى أخرى ، ظهرت في الحالة الأولى في الغضب و سرعة القلق في ظروف كثيرة ، و الحالة الثانية لم تتضح إلا بمساعدة الأقرباء لديها مظاهر عدائية تجاه الآخرين ، أما الذكر الوحيد ما بين الحالات ظهر لديه سلوكات عدوانية مقبولة و ذلك راجع لسنه و لزوم التكيف مع الوسط و تسمى بالمراهقة الهادئة أو المتوافقة ، و هذا الاختلاف بسبب الظروف المحيطة التي تعيشها كل حالة على حدة و ظروف الطلاق و مدته وسن الحالة عند وقوعه ، و وجود الأب من عدمه ،كل هذه المعطيات الاجتماعية و الأسرية تؤثر في بروز السلوكات العدوانية لدى الفرد عامة و المراهق خاصة و هذا ما أكدته مدرسة التعلم الاجتماعي رائدها باندورا و هوستون histen et pandora بحيث يتعزز السلوك العدواني اذا لم يجد ردع من طرف المحيطين

به ، و في الحالة الثانية يظهر العداء تجاه الآخرين لكونها تعيش إحباط يتم التنفيس العدواني و ذلك ما جاءت به نظرية الإحباط و أكدته في تفسيرها للسلوك العدواني و رائدها دولار و ميلر doler et meuler .

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية و الدراسات السابقة :

من خلال بحثا التي يهدف إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الطلاق ،وكذا التعرف على مدى تأثير الطلاق على مسار حياتهم و على سلوكاتهم.

ومن خلال نتائج الحالات الثلاث التي تمت دراستها باستخدام مقياس السلوك العدواني " بيري و باص" وبتطبيق المقابلة بالإضافة إلى ملاحظتنا، توصلنا إلى أن :

الفرضية القائلة :لدى المراهقين أبناء الطلاق مظاهر عدوانية ، قد تحققت بنسبة كبيرة مع حالات البحث كلها و بدرجة اقل في الحالة الثانية حيث ظهرت عليا بنسبة متوسطة .

مقارنتها بالدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين :

البحث الذي أجريناه بين انه لا يوجد اختلاف كبيرا في النتائج بل أكدت على ما جاءت به الدراسة الأولى بحيث أن الحرية الزائدة أو بمعنى أخر التساهل يؤدي بالمراهق لظهور سلوكات عدوانية كما في الحالة الثالثة و الأولى اثر فيه الطلاق و غياب الأب بشكل كبير و تساهل الأم .

الدراسة الثانية: العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث:

أكد بحثنا على ما جاءت به هذه الدراسة و الذي يقر بان العنف يؤثر في ظهور سلوكات العدوانية وبرزت لدى الحالة الأولى حيث مرت برؤية الأب و هو يعنف أمها اثر في سلوكها لكونها تحب المشاجرات و تغضب بصورة سريع

في الأخير ظهور سلوكات العدوانية لدى المراهقين حالات البحث مرتبطا بشكل كبير ب الأسرة و تعاملاتها و كذا الطلاق و مسبباته.

خلاصة البحث :

من خلال البحث حول مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الطلاق ، بعد النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الاكلينيكية للحالات و ذلك بتطبيق المقابلة النصف موجهة و الملاحظة و مقياس السلوك العدواني .

بعيدا عن كل تعميم وجدنا حالات البحث (المراهقين أبناء الطلاق) لديهم مظاهر سلوكات عدوانية متفاوتة ، وظهرت بصورة أفضل في الحالتين الأولى و الثالثة ، و ذلك لكون الأم بغياب الأب تتحمل عبئ القيام بدورين فتهمل بذلك دورها الأساسي و هذا ما حدث في الحالة (ب) الثالثة ، أما الحالة (أ) الأولى راجع للعنف الذي كان يمارسه الأب على الأم قبل الطلاق فترسخت تلك السلوكات و أصبحت لديها ردود مشابهة ،وهذا ما لمسناه من خلال ملاحظتنا و المقابلات التي أجريت معهم .

ومن هنا وجدنا بان الفرضية تحققت مع الحالة الأولى و الثالثة في حين لم تتحقق بدرجة اقل لدى الحالة الثانية .

وفي الأخير نظرا لأهمية الذي تلعبه الأسرة في حياة الشاب أو المراهق ، فيجب أن تكون سببا لاستثمار الجيد للفرد في مرحلة المراهقة خصوصا ، و هذا ياتي بمنحه الدعم العاطفي ، والحرية ضمن ضوابط الدين و المجتمع ، بغية خلق انسان صالح و ثمرة نافعة للمجتمعات .

المقترحات والتوصيات:

استناداً لما أسفر عنه البحث الحالية من نتائج بخصوص مختلف مظاهر السلوكات العدوانية التي يمكن أن تكون لدى المراهقين أبناء الطلاق في مدينة بسكرة يمكن تقديم المقترحات والتوصيات التالية:

1. العمل على زيادة الوعي الأسري وذلك من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالأسرة والمجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة لتجنب الطلاق.

2. سن القوانين والتشريعات والأنظمة الخاصة بالتعامل مع حالات المراهقين المفككة أسرهم.

3. إتاحة الفرصة للأشخاص العدوانيين للتنفيس والتفريغ عن طريق ممارسة الأنشطة الهادفة (الرياضية الفنية – الهوايات).

5. توفير خدمات التأهيل النفسي للمراهقين أبناء الطلاق.

6ـ دعم دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي كمعالج للمراهقين الذين أسرهم مفككة في المدرسة والمنزل.

7ـ عمل الأبحاث والدراسات المسحية التي تستهدف معرفة حجم ظاهرة انتشار السلوكات العدوانية و تأثيرها في مرحلة المراهقة و مختلف أسبابه.

8ـ التنسيق بين المؤسسات المجتمعية في سبيل معالجة ظواهر العدوان لدى المراهقين ومحاصرة أسبابه.

10. تنفيذ برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الطلاب.

قائمة المراجع

1) أبو بكر مرسي محمد مرسي،**أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة الى الارشاد النفسي** ،مكتبة النهضة العربية. القاهرة .2002.

2) أحسن بو بازين ،**سيكولوجية الطفل والمراهق ،دار المعرفة** ،الجزائر .2008

3) ابتسام محمود محمد سلطان ،التطور **الخلقي للمراهقين ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع** ،عمان .2009.

4) باتر يشياه ميلر،**نظريات النمو** ، ترجمة: محمود عوض .مجدي محمد الشحات ،احمد حسن عاشور ،بدون سنة .

5) بيير داكو ،**الانتصارات المدهشة لعلم النفس** ،دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر 2007.

6) راتب ،أسامة كامل ،**علم النفس الرياضي والمفاهيم والتطبيقات** ، ط3،القاهرة ،دار الفكر العربي 2000.

7) رشاد علي عبد العزيز موسى ،**سيكولوجيا القهر الاسري** ،عالم الكتب ،القاهرة ،2008.

8) رغدة شريم ،**سيكولوجيا المراهقة** ،دار المسيرة، عمان .2009.

9) ستيفن هارد ،**مشكلات الطفولة وسيكولوجية المراهقة** ، ندار السلام القاهرة ،2009.

10) سعيد رشيد الاعظمي ، **أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة** ،دار جهينة ،عمان ،2007.

11) شيفر وملمان ،**سيكولوجيا الطفولة والمراهقة** ،ترجمة وتعريب سعيد حسني العزة ، ،دار الثقافة للنشر ،عمان ،1999.

12) عقل ،محمود عطا حسين ،**النمو الإنساني الطفولة والمراهقة** ،دار الخريجي للنشر والتوزيع ،الرياض،1997.

13) عبد الرحمن العيسوي ،**سيكولوجيا الطفولة والمراهقة** ، ،دار أسامة ،الأردن .2003.

14) عبد الرحمن العيسوي ، **علم النفس الأسري** ،دار أسامة ،الأردن ، 2000.

15) عماد عبد الرحمان الزغلول ،**الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الاطفال والمراهقين** ، دار الشروق ،الأردن،2006.

16) عطاء الله فؤاد الخالدي ،دلال سعد الدين العلمي ،**الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق** ،دار صفاء ن عمان .2009.

17) صالح محمد علي ابو جادو ،**علم النفس الطفولة والمراهقة** ،دار المسيرة ،عمان ،2004.

18) فيصل خير الرزاد ،**مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي** ،ط2 ،دار النفائس ،بيروت 2004.

19) محمد شفيق ،**سيكولوجية المراهقة** ،دار المسيرة ،عمان 2009.

20) نادية حنان أبو سكينة ،منال عبد الرحمان خضر ،**العلاقات والمشكلات الأسرية** ،دار الفكر والنشر ،عمان ،2011.

21) مروة شاكر الشربيني ،**المراهقة وأسباب الانحراف** ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،2006.

22) قاسم حسين صالح ،**الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية** ،دار دجلة ،عمان ،2009.

23) قشقوش، ابراهيم، **سيكولوجية المراهقة** ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية،1980.

24) –سعيد،عصمت محمد ، ،**دراسة مقارنة للعدوان الرياضي لدى لاعبات الالعاب الجماعية** ،القاهرة ،مجلة العلوم والفنون ،1989 .

25) –الخالدي ،أديب ،**الصحة النفسية** ، ط7،دار ليبيا الدار العربية للنشر والتوزيع ،2001

26) –العيسوي،عبد الرحمن ، ، **الارشاد النفسي** ،كلية الآداب ،جامعة الإسكندرية،1999.

27) –معوض ،خليل ميخائيل ،**سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة** ، ط3 ،الإسكندرية ،دار الفكر الجامعي ،1994.

28) –منصور ،محمد جميل وآخرون،،**النمو من الطفولة والمراهقة** ،جدة ،دار تهامة ،1989.

29) –ألعبيدي ،مظهر عبد الكريم ،**اثر التعلم بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة** ،كلية ابن الهيثم ،جامعة بغداد ،1999 .

30) هول .ل.ج.لندزي ،،**نظريات الشخصية** ،ترجمة :فرج احمد فرج واخرون،دار الفكر العربي، 1969.

المذكرات :

31) الغامدي ،الفتاح عبد حسين ،**دراسة مقارنة لسمات المميزة الشخصية للجانحين وغير الجانحين** ،رسالة غير منشورة ،جامعة مكة المكرمة ،السعودية، 1993.

32) السنة الثانية الإرسال الثاني ،**علم النفس الطفل والمراهق** ،أعمال موجهة ،عبد الله القلي ،المدرسة العليا للأساتذة .الجزائر.

33) عبيدة زرزور ،**التوافق النفسي للمراهقة يتيمة الأب** ،دراسة مقارنة ،الجزائر 2010.

34) بوشاشي سامية ، **السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** ، 2013

الملحق رقم:1:

مقياس السلوك العدواني

الجنس :ذكر ☐ **،انثى** ☐ **السن :.....**

المستوى الدراسي :.....

التعليمـــــــــــــة

فيما يلي مجموعة من العبارات، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا، اضع اشارة (+) امام الجواب الذي يناسبك،لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة،لا تترك عبارة دون الاجابة عليها، اجب بكل صدق و موضوعية.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الأخرين					
4	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص أخر					
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع الأخرين دون سبب معقول					

7	يمكن أن أسب الأشخاص الأخرين دون سبب معقول						
8	أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا						
9	يبدو الإنزعاج علي بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما						
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لأخر						
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا						
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الأخرين حول أمر ما						
13	أشعر أحيانا وكأنني على وشك الإنفجار						
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف						
15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني						
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا أخر						
17	أنا شخص هادئ الطبع						
18	عندما يزعجني الأشخاص الأخرون فإنني						

	أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
19	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
20	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء					
21	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
22	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه					
23	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور					
24	يزعجني الأشخاص الأخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار بالأيدي					
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الأخرين يضحكون علي في غيابي					
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول					
27	سبق لي أن هددت بالضرب الأشخاص الأخرين الذين أعرفهم					
28	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي					

الملحق رقم :02

المقابلة كما وردت مع الحالة اسماء

محور العدوان البدني :

س1 : كيف تصف مزاجك ؟

ج1:متقلبة ، هكا نتقلق و نرجع ثم ثم، كي نداك مع واحد نرجعرولو ثم ثم.

س2: عند مشاهدتك لعراك ماذا تفعل ؟

ج2:هذاك منشتي نفكهم ولا نتفرج فيهم .

س3: كيف تكون نظرتك للمنكر أو الأشخاص المستفزون ؟

ج3:نتقلق ، نهز عليهم نظرة ، و نكحل قلبي من جهتهم .

س4: ما هي الأفعال التي تقوم بها عندما تشعر بالغضب ؟

ج4:كي نتقلق الضوء ما نشفوش ، ندير اي حاجة

س5: ماذا يقول الآخرون عنك عندما يرون تصرفاتك ؟

ج5:يقولولي مالك ، مابرتالي في حتى واحد والفو بيا ، كي مرا خطرا مديتش مليح في مادة بكيت ، قالوا سماء متبكيش.

محور العدوان اللفظي :

س1: ما الذي تقوم به عندما تصطدم بالمعارضة بالرأي ؟

ج1:نقلق بصح نتقبل نورمال .

س2: عند اختلافك معهم هل تدخل في نقاشهم ؟

ج2:هههههه ،هذيكا منكمل النقاش ، طبعا

س3: هل تستخدم الشتم و السب مع بعض الأشخاص دون سبب مذكور ؟

ج3:صح الي يقيسني نسب صح برك مي الي نهز عليه نظرة نكحل قلبي .

س4: هل تظن أن الأشخاص الذين معك ينمونك ؟

ج4:هيه أكيد ، بصح ينقصولي من ذنوبي .

س5: عندما تشعر بأن إنسان أحسن ما تفعل ؟

ج5:نحب نولي كيفو خاصة اللبسة ، نشري ....

محور الغضب :

س1: هل ترضى بسرعة عند غضبك ؟

ج1:نرضى ثم ثم .

س2: هل يظهر عليك الغضب بمعنى هل تتحكم في انفعالاتك ؟

ج2:هيه ، نتبدل بكولي ، نحمار و عينيا يخرجو

س3: هل تظهر لدى الأخر عداوة ان وجدت ؟

ج3:اا هيه اذا كرهت واحد صايي بعد

س4: هل تستعمل العنف الجسدي في حالة غضبك ؟

ج4:هيه ، ديما سرتو خواتاتي الصغار مساكن و صحباتي الي قراب اما لكبار نسكت .

س5:هل يأتيك احساس بأن الاخر يضحك عنك في غيابك ؟

ج5:يكون بصح دبراصهم .

محور العداوة :

س1: هل لديك شعور بالغيرة من الآخرين ؟و متى يكون اذا كان نعم ؟

ج1:هيه ساعات ، حاجة الاولى في البسة المظهر سع ، ومبعد لقرايا ، مي نقتل روحي بلقراية ومنجيبش مليح .

س2: أتحس انك تعامل بمعاملة دون المستوى في حياتك ؟

ج2:ساعات ، سيرتو كي خواوتي يجرحوني ميفيقوش كيما يقولولي متلبسيش قشنا .

س3: هل تشك في الأشخاص الذين يعاملونك بلطف ؟

ج3:هههههه هيه صح ،خاصة مرت عمي كي ديزلنا حاجة نقول لخواتاتي متمسوهاش ، أكيد وراها حاجة .

س4: هل تختلف كثيرا مع الآخرين في كثير من الأمور ؟

ج4:هيه مي نورمال ، نقول بيني و بين روح علاه بصح كل واحد و رايو.

س5: هل عندما تنزعج من شخص معين هل تتعصب على أي شخص أخر غيره ؟

ج5:هيه كي نتقلق من واحد كبير و منقدرش نرجعلو نضرب خواتي الصغار .

س6: هل تضربك من يضربك ؟

ج6:هيه سيرتو اذا كونت قادرا عليه إما لكبار نسكت و خلاص .

س7: عند انزعاجك من شخص في تصرفاته هل تخبره بكل صراحة ؟

ج7:هيه كون نقول قبل وكي عرفت بعض الناس ميشتوش معدتش نقول الي لصحباتي لقراب مني برك .

س8: هل تستعمل التهديد بالضرب الأشخاص الذين تعرفهم ؟

ج8:نقول بصح مبعد مندير والو .

الملحق رقم:03

مقياس السلوك العدواني

الجنس :ذكر ☐ **،انثى** ☐ **السن :.15 سنة**

المستوى الدراسي :4 متوسط.

التعليمـــــــــــــة :

فيما يلي مجموعة من العبارات، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا، ضع إشارة (+) أمام الجواب الذي يناسبك،لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة،لا تترك عبارة دون الإجابة عليها، اجب بكل صدق و موضوعية.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لاتنطبق
1	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني		+			
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					+
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين	+				
4	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص أخر	+				
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة	+				
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع الأخرين دون سبب معقول			+		
7	يمكن أن أسب الأشخاص الأخرين دون سبب معقول			+		
8	أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا	+				
9	يبدو الإنزعاج علي بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما	+				

10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لأخر	+				
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا		+			
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما	+				
13	أشعر أحيانا وكأنني على وشك الانفجار		+			
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف					+
15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني		+			
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا أخر			+		
17	أنا شخص هادئ الطبع		+			
18	عندما يزعجني الأشخاص الأخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة		+			
19	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك	+				
20	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء	+				
21	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي			+		
22	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه	+				
23	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور	+				
24	يزعجني الأشخاص الأخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار بالأيدي		+			
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الأخرين يضحكون علي في غيابي	+				
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول			+		
27	سبق لي أن هددت بالضرب الأشخاص الأخرين الذين أعرفهم			+		
	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي		+			

الملحق رقم :04

المقابلة كما وردت مع الحالة رحيمة

1- محور العدوان البدني :

س1 : كيف تصف مزاجك ؟

ج1:عادي ، عادي

س2: عند مشاهدتك لعراك ماذا تفعل ؟

ج2:نحاول نصحح مبناتهم ، في اين مكان كان .

س3: كيف تكون نظرتك للمنكر أو الأشخاص المستفزون ؟

ج3:كي يقلقوني نهدر معاهم ، نهدر هكاك برك .

س4: ما هي الأفعال التي تقوم بها عندما تشعر بالغضب ؟

ج4:نفرغ غشي اي وسيلة لكتيبة ، نخربش ، نلون ، نهدر ، هههههههههه ، نداق .

س5: ماذا يقول الآخرون عنك عندما يرون تصرفاتك ؟

ج5:معرف جامي خمم فيها .

محور العدوان الفظي :

س1: ما الذي تقوم به عندما تصطدم بالمعارضة بالرأي ؟

ج1:نخرجولهم كونطر، كي تكون كاينا مشكلة

س2: عند اختلافك معهم هل تدخل في نقاشهم ؟

ج2:ناقش و نحاول نصحح الموقف، اذا كان خاطئ حتى اذا كان الأمر ميعنينيش .

س3: هل تستخدم الشتم و السب مع بعض الأشخاص دون سبب مذكور ؟

ج3: الي يسبني نسبو

س4: هل تظن أن الأشخاص الذين معك ينمونك ؟

ج4:جامي يجيني هاذ الإحساس .

س5: عندما تشعر بأن إنسان أحسن ما تفعل ؟

ج5:كاين عباد خير مني في العلم ، نحاول نكون خير منهم ،كيما صحبتي تقرا معايا في نفس القسم هي تقرا خير مني نقول علاه ؟.....(سكوت و تعجب)

محور الغضب :

س1: هل ترضى بسرعة عند غضبك ؟

ج1:نرجع ثم ثم ، نرضى ثم ثم .

س2: هل يظهر عليك الغضب بمعنى هل تتحكم في انفعالاتك ؟

ج2:عادي ، منبينش .

س3: هل تظهر لدى الأخر عداوة ان وجدت ؟

ج3:لا لا

س4: هل تستعمل العنف الجسدي في حالة غضبك ؟

ج4:ما نستعملش الضرب ، نستعمل التكسار .

س5:هل يأتيك إحساس بأن الأخر يضحك عنك في غيابك ؟

ج5:جامي جاني هاذ الإحساس .

محور العداوة :

س1: هل لديك شعور بالغيرة من الآخرين ؟و متى يكون اذا كان نعم ؟

ج1:لا .....، في القراية برك لالا مش واحد يدي 17 و أنا علاه منديش .

س2: أتحس انك تعامل بمعاملة دون المستوى في حياتك ؟

ج2:لا لا نورمال ، عادي ماما متفرغتيلنا و موفرتلنا كلش .

س3: هل تشك في الأشخاص الذين يعاملونك بلطف ؟

ج3:نشك فيهم ، كي يكون غريب ، و كي يكون قريب علاه يدير هكا

س4: هل تختلف كثيرا مع الاخرين في كثير من الأمور ؟

ج4:متفاهمة مع الناس الكل .

س5: هل عندما تنزعج من شخص معين هل تتعصب على اي شخص اخر غيره ؟

ج5:لا لا نرجع غشي في نفس الشخص في الوقت المناسب ثاني .

س6: هل تضربك من يضربك ؟

ج6:نقتلو ، والله نقتلو .

س7: عند انزعاجك من شخص في تصرفاته هل تخبره بكل صراحة ؟

ج7:نقولو .

س8: هل تستعمل التهديد بالضرب الاشخاص الذين تعرفهم ؟

ج8:لا أبدا .....نرجعهالو مننسهالوش مالا هيه فيا هذي .

الملحق رقم:05

مقياس السلوك العدواني

الجنس :ذكر ☐ **،انثى** ☐ **السن :17**

المستوى الدراسي :4متوسط.

التعليمـــــــــــــة

فيما يلي مجموعة من العبارات، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا، أضع إشارة (+) أمام الجواب الذي يناسبك،لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة،لا تترك عبارة دون الإجابة عليها، اجب بكل صدق و موضوعية.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لاتنطبق
1	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					+
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					+
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين				+	
4	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص أخر	+				
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة	+				
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع					+

	الآخرين دون سبب معقول						
7	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول						+
8	أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا						+
9	يبدو الإنزعاج علي بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما					+	
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لأخر						+
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا	+					
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما					+	
13	أشعر أحيانا وكأنني على وشك الانفجار					+	
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف						+
15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني			+			
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا أخر						+
17	أنا شخص هادئ الطبع						+

18	عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					+
19	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك	+				
20	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء		+			
21	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي	+				
22	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه			+		
23	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور			+		
24	يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار بالأيدي		+			
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيابي					+
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول					+
27	سبق لي أن هددت بالضرب الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم					+
28	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي					+

الملحق رقم :06

المقابلة كما وردت مع الحالة بلقاسم :

محور العدوان البدني :

س1 : كيف تصف مزاجك ؟

ج1:نحس روحي ترونكيل.

س2: عند مشاهدتك لعراك ماذا تفعل ؟

ج2:نفك ، مش الناس كل ،عباد معينة .

س3: كيف تكون نظرتك للمنكر أو الأشخاص المستفزون ؟

ج3:نتقلق ،و منقولهم والو

س4: ما هي الأفعال التي تقوم بها عندما تشعر بالغضب ؟

ج4:نخرج ، نروح نلعب .

س5: ماذا يقول الآخرون عنك عندما يرون تصرفاتك ؟

ج5: والو (تبسم) معرف .

محور العدوان اللفظي :

س1: ما الذي تقوم به عندما تصطدم بالمعارضة بالرأي ؟

ج1:دبراسهم ، مندير والو .

س2: عند اختلافك معهم هل تدخل في نقاشهم ؟

ج2:لا ، لخاطر مش نهدر منهم ، حتان يرجعولي هم منشتيش نجيهم .

س3: هل تستخدم الشتم و السب مع بعض الأشخاص دون سبب مذكور ؟

ج3:لا (قول برك) هههههههه ، الي يسبني نسبو .

س4: هل تظن أن الأشخاص الذين معك ينمونك ؟

ج4:لا

س5: عندما تشعر بأن إنسان أحسن ما تفعل ؟

ج5:هيه ، نقول علاه منكونش كيفهم خاصة في القراية كي نشوف واحد يعرف يقرى نقول علاه منعرفش نقرى .و في لباسا نشري ونولي كيفهم .

محور الغضب :

س1: هل ترضى بسرعة عند غضبك ؟

ج1:لا لا نطول باه نرضى .

س2: هل يظهر عليك الغضب بمعنى هل تتحكم في انفعالاتك ؟

ج2:منبيش ، عادي منبينش .

س3: هل تظهر لدى الأخر عداوة ان وجدت ؟

ج3:اذا كرهت واحد منزيدش نهدر معاه ، حتان يجيني هو .

س4: هل تستعمل العنف الجسدي في حالة غضبك ؟

ج4:لا نروح نلعب كيما قوتلك اذا قالقوني الدار و الي يضربني يضربو في صحابي لبرا .

س5:هل يأتيك احساس بأن الاخر يضحك عنك في غيابك ؟

ج5:لا لا الي يضحك يدي حسابو .

محور العداوة :

س1: هل لديك شعور بالغيرة من الآخرين ؟و متى يكون اذا كان نعم ؟

ج1:هيه أنا في القراية نقول علاه هوما يقراو و يدو مليح و انا لا

س2: أتحس انك تعامل بمعاملة دون المستوى في حياتك ؟

ج2:لا لا هكا خير بلا بيه (الأب) ماما خير .روعة ماما .

س3: هل تشك في الأشخاص الذين يعاملونك بلطف ؟

ج3:هيه نقول علاه يديرو هك هيه نشك

س4: هل تختلف كثيرا مع الآخرين في كثير من الأمور ؟

ج4:لا متفاهم مع الناس الكل معروف في الحارة ناس ملاح.

س5: هل عندما تتزعج من شخص معين هل تتعصب على اي شخص اخر غيره ؟

ج5:لا لا

س6: هل تضربك من يضربك ؟

ج6:ا هيه الي يضرب يدي الخبط ان يكره نتاجي برك .

س7: عند انزعاجك من شخص في تصرفاته هل تخبره بكل صراحة ؟

ج7: منقلوش ، كاين عباد ميشتوش ، و ديجا ما عندي مدخلني فيهم

س8: هل تستعمل التهديد بالضرب الأشخاص الذين تعرفهم ؟

ج8: ديما في القسم تصرالي هاذي روح علينا الحال ، نقولو مبعد نتفاهمو باه نخلعو برك و مبعد نخليه.

الملحق رقم : 07

مقياس السلوك العدواني

الجنس :ذكر ☐ **،أنثى** ☐ **السن :14 سنة**

المستوى الدراسي :أولى متوسط.

التعليمـــــــــــــة

فيما يلي مجموعة من العبارات، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا، اضع اشارة (+) امام الجواب الذي يناسبك،لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة،لا تترك عبارة دون الإجابة عليها، اجب بكل صدق و موضوعية.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لاتنطبق
1	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني		+			
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي			+		
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين		+			
4	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص أخر					+
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة				+	
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع الأخرين دون سبب معقول			+		

7	يمكن أن أسب الأشخاص الأخرين دون سبب معقول	+				
8	أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا	+				
9	يبدو الإنزعاج علي بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما		+			
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لأخر		+			
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا			+		
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الأخرين حول أمر ما		+			
13	أشعر أحيانا وكأنني على وشك الإنفجار			+		
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف		+			
15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني	+				
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا أخر	+				
17	أنا شخص هادئ الطبع					+

18	عندما يزعجني الأشخاص الأخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					+
19	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك				+	
20	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء				+	
21	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي				+	
22	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه					+
23	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور	+				
24	يزعجني الأشخاص الأخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار بالأيدي		+			
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الأخرين يضحكون علي في غيابي				+	
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول		+			
27	سبق لي أن هددت بالضرب الأشخاص الأخرين الذين أعرفهم			+		
28	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي	+				